



جامعة الشهيد حمّة لخضر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



خدمات الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي كما
يدركها تلاميذ سنة الأولى ثانوي

دراسة وصفية استكشافية بثنائية حفيان محمد العيد – كوينين - الوادي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الدكتور:

علي خرف الله

إعداد الطالبتين:

- أمال نجار

- عواطف حنكة

دورة: 2019 / 2020 م

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و بنوره تتنزل البركات ،نشكر الله على فضله و منته ، و نحمده و توفيقه لنا ، و تيسيره لأمرنا

ثم الشكر لأصحاب الفضل علينا و قرة اعيننا آبائنا و امهاتنا ، حفظهم الله و رعاهم .

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل و اخراجه ، و نخص بالشكر و الامثان للدكتور "علي خرف الله " الذي قدم لنا كل التوجيهات و المتابعة المستمرة لإخراج هذا العمل الى النور فله منا صادق الدعاء، بموفور الصحة و العافية و العطاء المستمر .

كما نتقدم بالشكر و التقدير ايضا لجميع الاساتذة الكرام قسم العلوم الاجتماعية و الانسانية ، كما نشكر كل أساتذتنا الكرام خاصة من يدرسون تخصص ارشاد و توجيه لأنهم منحوا من وقتهم و جهدهم الكثير لنا فلهم منا فائق الشكر و التقدير

و اخيرا فحسبنا أننا قد بذلنا جهدا و ما نحن الا بشر نصيب و نخطئ و الكمال لله سبحانه و نحمده و اليه يرجع الثناء كله و هو نعم المولى و نعم النصير.

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي خلال الموسم الدراسي 2020/2019 وقد صيغ إشكال الدراسة الحالية كالتالي : ما مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

و قد قامت الدراسة على تساؤل محوري وتساولين فرعيين ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي ، واختيرت العينة العشوائية البسيطة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية حفيان محمد العيد بمنطقة كوينين ولاية الوادي . وقد اعتمدت على أداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس خدمات الإرشاد المدرسي .

أما بالنسبة لتحليل البيانات حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة فإن ما تتطلبه الدراسة هو استخدام برنامج الحزمة الإحصائية والمتمثلة في حساب المتوسطات (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، النسبة المئوية %) بالنسبة للتساؤل العام واختبار "ت" لدلالة الفروق بالنسبة للتساؤلات الفرعية .

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة ومن خلال الدراسة الاستطلاعية فان نتائج الدراسة المتوقعة تكون على النحو التالي :

- مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية حفيان محمد العيد ببلدية كوينين يتراوح بين المتوسط والضعيف.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الارشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ اولى ثانوي تعزي لمتغير الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الارشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ اولى ثانوي تعزي لمتغير الشعبة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الارشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ سنة اولى ثانوي تعزي لمتغير الإعادة.

Summary

The present study aimed to reveal the level of school counseling services from the point of view of first year secondary school students during the 2019/2020 academic season. The current study problem was formulated as follows: What is the level of school counseling services from the point of view of first year secondary school students?

The study was based on a central question and two sub-questions, and the exploratory descriptive approach was relied upon, and a simple random sample was chosen from first-year secondary school students at Hafian Muhammad Al-aid High School in Kuinin, El oued city. And it relied on the data collection tool represented by the School Counseling Services Scale.

As for analyzing the data as required by the objectives of the study, what the study requires is the use of the statistical package program represented in calculating the averages (arithmetic mean, standard deviation, percentage%) for the general question and the "T" test for the significance of the differences for the sub-questions.

Through the results of previous studies and through the exploratory study, the expected results of the study are as follows:

- The level of school counseling services from the point of view of first-year secondary students at Hafyan Muhammad Al-aid Secondary school in Kuinin municipality ranges from average to weak.
- There are no statistically significant differences in the level of school counseling services according to the point of view of first secondary students due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the level of school counseling services according to the point of view of first secondary students due to the specialty variable.
- There are no statistically significant differences in the level of school counseling services according to the point of view of first year secondary school pupils due to the repetition variable.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	شكر وتقدير
ب	ملخص الدراسة بالعربية
ج	ملخص الدراسة بالإنجليزية
د	فهرس المحتويات
1	مقدمة
الجانب النظري الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها	
6	إشكالية الدراسة
9	تساؤلات الدراسة
9	فرضيات الدراسة
10	أهداف الدراسة
10	أهمية الدراسة
12	التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة
12	الدراسات السابقة
14	التعليق على الدراسات السابقة
الفصل الثاني الإرشاد المدرسي	
17	تمهيد
18	أولاً: الارشاد
18	تعريف الإرشاد
19	أهداف الإرشاد
22	أساليب الإرشاد

24	ثانياً: الإرشاد المدرسي
24	تعريف
25	المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي
31	المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد
34	ثالثاً: المرشد المدرسي
34	تعريف المرشد المدرسي
34	خصائص وسمات المرشد
40	انتقاء المرشد واعداده
49	مهام المرشد
60	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية	
62	تمهيد
63	- تعريف الخدمات الإرشادية
64	- مراحل العملية الإرشادية
65	- أهمية العملية الإرشادية
67	- أهداف العملية الإرشادية
68	- مجالات العملية الإرشادية
71	- الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية
72	- اهمية الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية
73	- خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
76	تمهيد
76	منهج الدراسة

77	الدراسة الاستطلاعية
78	عينة الدراسة الأساسية
79	أدوات جمع البيانات
79	الدراسة الميدانية
79	الأساليب الإحصائية
81	نتائج الدراسة
84	خلاصة الدراسة
85	الخلاصة العامة
87	قائمة المصادر والمراجع
92	الملاحق

مقدمة:

تتولى التربية الحديثة كل الاهتمام بالمتعلم حيث لم يبقى التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط ،إنما أصبح الاهتمام و الرعاية يشملان الجوانب النفسية والوجدانية والاجتماعية من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية من ناحية والكفاءة العلمية والمهارة المهنية من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك تطورت خدمات التوجيه والإرشاد حيث أصبح الإرشاد يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته من خلال علاقة واعية و مخططة للوصول بها إلى السعادة وتجاوز المشكلات يعاني منها وذلك من خلال دراسته لشخصيته ككل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه.

ان التلميذ في مرحلة التعليم يتلقى جانبا تربويا من هذا التعليم يساعده على تنمية قدراته وتنقيف نفسه والخروج الى العالم بكل ثقة تساعد على الاندماج فيه بكل حرية ، وكل المراحل التعليمية مهمة في حياة الفرد ،لان كل مرحلة لها عمرها الزمني ومتطلباتها وهي مترابطة تكمل السابقة منها اللاحقة. وتزيد الحاجة إلى هذه الخدمات في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حرجية يمر بها التلميذ نظرا للتغيرات الكثيرة التي تعرفها المراهقة، من جميع النواحي: العقلية والنفسية والدراسية مما يستدعي تكفل ورعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي، وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية هذا ما تسعى إليه العملية الإرشادية من خلال تفعيل دور كل الخدمات.

ويعتبر التوجيه والارشاد من الاساليب التي أوجدتها التربية ،لما لهما من مبادئ انسانية واجتماعية تهدف بالدرجة الى تقديم المساعدة ويد العون لهذا التلميذ ، ويتم تقديم هذه المساعدة من قبل شخص متخصص ومؤهل علميا فقد أدركت الجزائر

أهمية الإرشاد والتوجيه في المنظومة التربوية ويظهر ذلك من خلال إدماج منصب مستشار التوجيه في الثانويات من أجل التكفل التام بالتلاميذ ،كما يظهر أيضا من خلال الإصلاحات التربوية المتتالية التي لم تهمل هذا الجانب انما حاولت سد الثغرات التي تعرفها الممارسة الإرشادية في الميدان.

وقد أدركت الجزائر أهمية التوجيه والإرشاد في المنظومة التربوية و يظهر ذلك من خلال إدماج منصب مستشار التوجيه والإرشاد في هذه المنظومة للثانويات من أجل التكفل بالتلاميذ بواسطة طرق ملائمة لحاجاته ،و متفقة مع البرنامج الكلي للخدمات الإرشادية كما يظهر من خلال الإصلاحات التربوية هذا الجانب والعمل بكل الطرق والوسائل من أجل سد الثغرات التي تعرفها الممارسة الإرشادية في الميدان وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى خدمات الإرشاد المدرسي في المرحلة الثانوية ، وتم دراسة هذا الموضوع في جانبين أولهما نظري والثاني تطبيقي :

حيث يضم الجانب النظري ثلاثة فصول الفصل الاول عبارة مدخل عام للدراسة يضم اشكالية وتساؤلات الدراسة ،أهميتها ،أهدافها ، التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة ،ومجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث في بلدان مختلفة .

ويتضمن الفصل الثاني موضوع الإرشاد من حيث المفهوم وبعض المفاهيم المرتبطة به ،كما تم عرض الإرشاد المدرسي كمحور ثاني ف الفصل تضمن تعريفه ،تطوره ،اهم المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي ،المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد، يليها محور ثالث بعنوان المرشد المدرسي حيث تم عرض تعاريف ،خصائص وسمات المرشد، انتقاء المرشد واعداده ، مهام المرشد .

كما يتضمن الفصل الثالث موضوع الخدمات الارشادية ف المرحلة الثانوية الذي نعرض فيه تعريف الخدمات الارشادية ،مراحل العملية الارشادية ،اهميتها، أهدافها ، مجالاتها، وكذا الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية ، واهميتها في هذه المرحلة.

أما الجانب الميداني فقد تضمن فصل واحد تحت عنوان أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية ،منهج الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ،عينة الدراسة الاساسية ،أدوات جمع البيانات، الدراسة الميدانية، الاساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج الدراسة.

وفي الاخير تخلص الدراسة الى جملة من الاقتراحات العامة وتلك التي قد تكون انطلاقة لدراسات وبحوث مستقبلية.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

- 1_ إشكالية الدراسة
- 2_ تساؤلات الدراسة
- 3_ فرضيات الدراسة
- 4_ أهداف الدراسة
- 5_ أهمية الدراسة
- 6_ التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة
- 7_ الدراسات السابقة
- 8_ التعليق على الدراسات السابقة

1_ إشكالية الدراسة:

يعد دور المدرسة أساسياً، وهاماً في تقدم المجتمع ونموه، وتعمل على تزويد التلاميذ بالمعلومات والخبرات التي تفيدهم في مستقبل حياتهم وفي هذا الإطار فإن عملية الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي ضرورة اقتضاها سياسة التوسع في التعليم والنظر الى المدرسة كمؤسسة تربية الى جانب وظيفتها التعليمية. (غباري، 2006، 299)

كما تعد مرحلة التعليم الثانوية من أهم مراحل التعليم التي يمر بها التلميذ لأنه يعيش خلالها فترة المراهقة التي تعد من أهم مراحل حياة الفرد فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع و هي مرحلة اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، ويتوقف نجاح الفرد في هذه المرحلة على مدى تقبله لكل هذه التغيرات مما يؤكد ضرورة وجود خدمات إرشادية تعمل على مساعدة التلميذ المراهق على تقبل التغيرات التي تطرأ عليه والتوافق معها ليتم تحقيق النمو الشامل لديه وهذا ما يؤكد "حامد زهران" حيث يرى أن الإرشاد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الطالب على تقبل ذاته ومعرفة إمكانياته واختياراته، كما أنه يقدم للفرد الخدمات النفسية التي تساعد على تحقيق اتزانه الانفعالي واستقلاله العاطفي وتعرفه على نواحي القوة و الضعف لديه ومن ثمة تفهم خصائصه الجسمية والجنسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. (زهران، 1998، 11)

ويعتبر الإنسان قيمة في حد ذاته فهو أثمن ما يمتلكه المجتمع ولكل فرد دوره في الحياة يستطيع أن يؤديه إذا ما نمت جوانب شخصية بشكل متوازن ومتكامل وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة حيث أن التغيرات التي طرأت على حياة الانسان في هذا العصر أدت إلى تغيرات كبيرة في دور المدرسة، فلم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات والمعارف للطلاب انما امتد الى العمل على اعداد الانسان الذي يستطيع التعامل مع التغيرات المعرفية الدائمة وإلى إيجاد الانسان المتوازن الذي يتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية والاتزان الانفعالي والنمو المتكامل مما يتطلب توفير خدمات الارشاد الضرورية واللازمة

لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو المتعلم والعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لديه والاهتمام بدراسة مشكلاته في أول ظهورها والتركيز على معرفة أسباب تلك المشكلات بدلاً من محاولة علاج مظاهرها واعراضها، وبذلك تكون التربية الحديثة قد فسحت المجال للإرشاد المدرسي كي يساهم بفعالية لرفع المستوى التعليمي للمتعلمين بما يؤدي إليه من توافق نفسي ودراسي واجتماعي لديهم. (فهيم، 1991، 163)

حيث تعتبر الخدمات الإرشادية مطلباً إنسانياً وعملاً هادفاً نسعى من خلالها إلى تحقيق أعلى مستوى في شتى مجالاته سواء النفسي أو الاجتماعي أو المهني وغيره وما الخدمات الإرشادية إلا وسيلة وعملية سامية يستخدمها الأخصائيين والمرشدين لذا فإن الخدمات الإرشادية لها دور كبير في تحقيق مطالب التلاميذ وتقصد به أن يكون الفرد متمتعاً بالصحة النفسية أي أن يستطيع الفرد مواجهة ما يعترضه من مشاكل وعراقيل تواجهه في حياته الشخصية والاجتماعية والتربوية وأن تكون له القدرة على توظيف كل قدراته وطاقته وإمكانياته لمواجهة مثل هذه العراقيل وقد عرفه "الرفاعي" بأنه إتباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبل لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليده وقيم مجتمعه. (الرفاعي، 2001، 135)

إن الإرشاد المدرسي يمثل مجموعة خدمات نفسية وتربوية تسهم في تحسين العملية التربوية بجوانبها المختلفة فتساعد التلميذ على معرفة ذاته واختيار ما يناسبه من فروع دراسية متوفرة وتقديم المعلومات التربوية التي تدعم هذا الاختيار ومواجهة مشكلاته بأنواعها المختلفة. (الحسيني، 2000، 03)

ونظراً لخصوصية هذه المرحلة وأهمية عملية الإرشاد خلالها فقد كانت هناك عدة دراسات تؤكد ضرورة وجود مرشد مدرسي وتهتم بخصائصه وإعداده ومهامه حيث قامت رابطة تأهيل المرشد الأمريكية سنة (1964) بإنجاز دراسة حول إعداد المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الثانوية وقد نفتحت هذه الدراسة واعتمدتها الرابطة سنة (1967) وصنفت في بنود محددة بعنوان القواعد العامة لإعداد المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الثانوية. وفي نفس السياق توصل "سعد جلال" في دراسة قام بها أن الشباب في مصر بحاجة ماسة للمرشد المدرسي في المدارس الثانوية. (حمودا، 1993، 127)

كما توصل "محمد عمر" (1984) إلى نفس النتيجة في دراسة حول حاجات المراهقين والمراهقات للإرشاد في الكويت حيث أن كثيراً من طلاب الثانوية وطالباتها يطالبون بوجود مرشد مدرسي لأنه الأقدر على فهم مشكلاتهم وتقبلهم أكثر من غيره ولأنهم في أشد الحاجة إليه. (عمر، 1984، 135)

وهذا دليل على أهمية الخدمات الإرشادية فهي وسيلة مساعدة ناجحة للتلميذ في البيئة المدرسية والتي يسهم في تحقيق النمو السوي لميولاتهم وعلى حل المشكلات الدراسية بأساليب مختلفة ولا يقتصر حول مستشار التوجيه المدرسي هنا على الاعلام التربوي، والإرشاد والتوجيه بل يتعداه وهذا ما يثبت ضرورة وجود خدمات الارشاد المدرسي ضمن التنظيم المدرسي، حيث يكون للمرشد دور مباشر في تجسيد وتقديم هذه الخدمات بشقها التربوي وخاصة في المرحلة الثانوية باعتبار التلميذ أكثر نضجا وواقعية لاختيار مهنة المستقبل، فخدمات الإرشاد المدرسي يعتبر من المواضيع المهمة في منظومتنا التربوية وبالأخص في المرحلة الثانوية.

ومن هنا أتت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للكشف عن مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي، وذلك بالإجابة على التساؤل المحوري التالي:

- ما مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي التي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي التي تعزى إلى متغير الشعبة (علوم، آداب)؟

3_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي التي تعزى لمتغير الإعادة (راسب، ناجح)؟

3. فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من أدبيات الدراسة حول خدمات الإرشاد المدرسي ومن واقع الإرشاد المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر يمكن صياغة الفرضية الأساسية التالية:

1_ نتوقع أن يكون مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي دون المتوسط.

وتتمثل الفرضيات الفرعية في :

2_ لا توجد فروق في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث).

3_ لا توجد فروق في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى إلى متغير الشعبة (علوم، آداب).

4_ لا توجد فروق في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى إلى متغير الإعادة (معيد، غير معيد).

4. أهداف الدراسة:

1_ التعرف على مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي.

2_ الكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى).

3_ الكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي التي تعزى إلى متغير الشعبة (علوم، آداب).

4_ الكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي التي تعزى إلى متغير الإعادة (راسب، ناجح).

5. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من المتغيرات التي تناولتها بحيث تسلط الضوء على خدمات الإرشاد المدرسي للتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للتعبير عن طموحاتهم وآمالهم، والمخاوف التي يخفونها، كما يساعدهم على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم، كذلك التعرف على الإمكانيات التربوية وتحديد جوانب القصور لدى المتعلم والعمل على علاجها، بالإضافة إلى تحقيق التوافق مع الجو المدرسي والأسري والاجتماعي حتى يستطيع أن يواجه إمكانياته نحو تحصيله الدراسي والغرض من تقديم الخدمات الإرشاد المدرسي من طرف المرشد المدرسي هو إعداد الفرد للحياة الدراسية والمهنية ليكون ناجحاً في المستقبل.

وهنا تظهر الحاجة الملحة لخدمات المرشد المدرسي فهي ذات أهمية كبيرة بحيث تؤثر بشكل فعال في أداء الطالب في تحصيله الدراسي واختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراته وميوله، كما تحقق للطالب قدرا كبيرا من التوافق النفسي والاجتماعي الذي يجعله ينعم بقدر مناسب من الصحة النفسية سواء في حياته المدرسية أو علاقاته الاجتماعية.

كون مرحلة التعليم الثانوي مرحلة أساسية بجميع أنواعها وفروعها، بحيث تقابل مرحلة المراهقة والتي تعتبر من أصعب مراحل حياة الإنسان حيث تظهر فيها تغيرات هرمونية وفيزيولوجية ونفسية عديدة كونها مرحلة حساسة جدا، وهذا حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية فكل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية، الأساليب التعليمية وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي والمرحلة الثانوية هي النظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية، بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي، وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى.

وعليه فالتعليم الثانوي مرحلة أساسية في تكوين الطالب علمياً ولغوياً ونفسياً، إذن أن هذه المرحلة مرحلة مهمة وأساسية في إعداد تتحد فيها نظرتهم المستقبلية، ومصيرهم الدراسي والمهني.

6- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

1*خدمات الإرشاد المدرسي: وهي الخدمات التربوية التعليمية النفسية والأخلاقية والاجتماعية كما حددت في النصوص القانونية والتنظيمية وفقاً للقانون التوجيهي للتربية الوطنية وهذه المهام يقوم بها المرشد المدرسي بهدف إكساب التلميذ مهارات تساعد على أن يحيا حياة نفسية وتربوية واجتماعية متوازنة، والقائم على هذه الخدمات

2*المرشد المدرسي: وهو شخص متخصص ومؤهل يقدم مجموعة من الخدمات التربوية التي تعمل على إعداد التلميذ إعداداً سليماً من حيث الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية بهدف فهم نفسه وقدراته واستغلال إمكانياته من أجل تحقيق أهدافه ووصولاً إلى مستوى الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي.

3*المرحلة الثانوية: تعتبر مرحلة الثالثة من التعليم والتي تعقب مرحلة التعليم المتوسط ويتوج في نهايتها بامتحان شهادة البكالوريا مما يسمح للتلاميذ بالالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

7- الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت أبعاد الموضوع الحالي للدراسة المطروحة سنحاول الاستفادة منها من خلال الاستدلال بأهم النتائج التي توصلت إليها وسنعرض تلك الدراسات التي أمكننا الاطلاع عليها فيما يلي:

1_ دراسة الحازمي (1990): بعنوان دور المرشد الأكاديمي في الثانويات المطورة في تحقيق احتياجات الطلاب بمنطقة مكة المكرمة هدفت إلى التعرف على تحقيق الإرشاد الطلابي في المدارس الثانوية لاحتياجات الطلاب التعليمية والاجتماعية والشخصية، وقد استخدم الباحث استبانة من إعدادة لجمع المعلومات، طبقت على عينة مكونة من (1003)

طالب من المرحلة الثانوية، وقد أشارت النتائج إلى تحقيق الإرشاد الطلابي لاحتياجات الطلاب التعليمية بدرجة كبيرة، يليها الاحتياجات الشخصية ثم الاحتياجات الاجتماعية، إلا أن تحقيق الإرشاد لاحتياجات الطلاب الشخصية والاجتماعية لم يكن بمستوى الإرشاد الطلابي للاحتياجات التعليمية مما يعني قصور في هذين الجانبين.

2_ عبد الكريم (2006): قام بدراسة تقييمية لواقع الخدمات الإرشادية الطلابية في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان على عينة قوامها (240) طالبة شملت التخصصات العلمية والأدبية، وقد خلصت الدراسة أن رضا طالبات التخصصات العلمية أعلى من الطالبات في التخصصات الإنسانية، كما أظهرت الدراسة قصوراً في تقديم الخدمات الإرشادية من حيث الصحة النفسية و المساعدة في حل المشكلات الانفعالية، والحد من مستوى الخوف والقلق والمساعدة في حل المشكلات الشخصية، والملل الناتج عن الدراسة و وجود فجوة بين الطالبات و المدرسين.

3_ دراسة فنتازي كريمة(2011) بعنوان العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر (قسنطينة)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية وبالأخص في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال معرفة آراء أهم طرفين فيها ألا وهما التلاميذ ومستشاري التوجيه والإرشاد، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (417) تلميذا وتلميذة، و(46) من مستشاري التوجيه والإرشاد، استخدمت الباحثة استبياناً موجهاً للتلاميذ ضم (56) عبارة، واستبياناً موجهاً للمستشارين ضم (25) عبارة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من التلاميذ على اختلاف جنسهم ومستوياته الدراسية أُنقّق على أن العملية الإرشادية تعالج أغلب مشكلاتهم النفسية، العلائقية، والأسرية، وأن مستشاري التوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية وعلى اختلاف سنوات خبرتهم أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف

معوقات تتعلق بالمستشار في حد ذاته وذلك سواء بالنسبة لبعض سمات الشخصية أو الجانب المهني والتكوين لديه، معوقات تتعلق بالتلاميذ، الأولياء، والفريق التربوي.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة التي توفرت لنا يمكن تحديد مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

اتفقت هذه الدراسات في متغير الخدمات الإرشادية ودور المرشد الأكاديمي ، فقد هدفت إلى معرفة مستوى خدمات التوجيه والإرشاد في المؤسسات التربوية، وأوضاع الإرشاد النفسي المدرسي والواقع الفعلي لتطبيق وممارسة برامج التوجيه والإرشاد، وما ينبغي أن تكون عليه هذه الممارسات، وكذا واقع العملية الإرشادية في منظومتنا التربوية وبالأخص في المرحلة الثانوية، وتقويم البرامج الإرشادية في المدرسة الثانوية ومدى تحقيق الإرشاد في المدارس الثانوية لاحتياجات التلاميذ التعليمية والاجتماعية والشخصية، وأداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية، ونجد ذلك في دراسة الحازمي(1990)، ودراسة عبد الكريم (2006)، وآخر دراسة فنطازي سنة(2011).

وتتنوعت العينات ما بين مرحلة التعليم الثانوي ومرحلة التعليم العالي، فالدراسات الخاصة بمتغير الخدمات الإرشادية كانت تعمل مع المراهقين في طور الثانوي كدراسة الحازمي(1990)، ودراسة فنطازي(2011)، ودراسة عبد الكريم(2006) كانت في مؤسسات التعليم العالي، كما شملت دراسة فنطازي(2011) مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي إضافة إلى تلاميذ الثانوي.

كما تباينت الدراسات في الأدوات التي استخدمتها نظراً لطبيعة كل دراسة والهدف منها، ولكن جميع هذه الدراسات اتفقت في استخدام أداة الاستبيان لقياس مدى تحقيق برامج

التوجيه والإرشاد، ومعرفة مدى تحقيق الإرشاد في المدارس الثانوية لحاجات التلاميذ إلى خدمات الإرشادية وفعاليتها في حل مشاكل التلاميذ في الطور الثانوي، كما في دراسة فنطازي (2011).

وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن الخدمات الإرشادية تؤدي دوراً فعالاً في مساعدة التلاميذ على مواجهة وتجاوز بعض المشكلات التي من شأنها أن تؤدي بهم إلى الإخفاق في حياتهم الدراسية، ذلك أن المرشد المدرسي عندما يقدم خدمات الإرشاد المدرسي كما ينبغي في علاقته المباشرة مع التلاميذ يكشف المشكلات الحقيقية التي يعانون منها وحاجاتهم للخدمة الإرشادية، وبالتالي تفهمها ومساعدتهم على تجاوزها، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات وكشفت أن فئة تلاميذ الطور الثانوي هم أكثر عرضة للمشكلات خاصة تلاميذ السنة أولى ثانوي بحكم أنهم غير معتدين على أجواء المحيط الخارجي والداخلي للمؤسسة واختلاف الشعب المشتركة وتنوعها وهذا ما ألح على ضرورة وجود مرشد مدرسي في الثانوية يقدم هذه الخدمة التربوية والتعليمية والنفسية، كما أن بعض المرشدين يعانون من نقائص في السمات الشخصية في حين أنهم يعانون من مشكلات ونقائص عديدة ومن أهمها الإعداد العلمي والمهني، كما تشمل ظروف عملهم وغياب نظام الحوافز، ومن هذه الدراسات دراسة الحازمي (1990).

الفصل الثاني الإرشاد المدرسي

تمهيد:

أولاً: الإرشاد .

(تعريف الإرشاد ، أهداف الإرشاد، أساليب الإرشاد.)

ثانياً: الإرشاد المدرسي.

1- تعريف .

2- المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي.

3 - المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد .

ثالثاً: المرشد المدرسي.

1- تعريف المرشد المدرسي.

2- خصائص وسمات المرشد.

3- انتقاء المرشد وإعداده.

4 - مهام المرشد.

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن الباحث في مجال الإرشاد والتوجيه يجد عناء في ضبط هذين المصطلحين حيث أن بعض المؤلفين يستعملون العبارتين إرشاد أو توجيه للدلالة على نفس المعنى ويستخدمون العبارة محل الأخرى كأنهما وجهان لعملة واحدة فنجد مصطلح الإرشاد مصطلح واسع الاستخدام، يستعمله الكثير من العاملين في تقديم الخدمات مثل الأطباء، المحامون، الدبلوماسيون، الأخصائيون الاجتماعيون وذلك لكون الخدمة الإرشادية عبارة عن مقابلة بين شخصين لتوضيح أبعاد مشكلة ما، لهذا فقد نال مفهوم الإرشاد اهتمام الباحثين في مجالات عديدة أهمها في مجال التربية وعلم النفس .

ومنه فإن مفهوم الإرشاد يأخذ معنيين، المعنى الأول عام وشامل ويكون فيه مرادفا لمفهوم التوجيه بمعنى انه مجموع خدمات تقدم بهدف المساعدة وتحقيق التوافق لدى الأفراد ويأخذ عدة تسميات على حسب المجال الذي يستخدم فيه كالإرشاد التربوي، المهني، الأسري...

أما المعنى الثاني فهو ضيق ومحدد ويقصد به الإرشاد النفسي الذي يهتم بالمشكلات الانفعالية للأفراد ويركز على العلاقة التفاعلية بين المرشد والعميل أو المسترشد.

وفي هذه الدراسة، نأخذ المعنى الأول لمفهوم الإرشاد من حيث اهتمامه بالخدمات النفسية، التعليمية، العقلية، الاجتماعية...

وفي هذا الفصل سوف نتطرق بشكل مفصل لمفهوم الإرشاد، الحاجة إليه، أهدافه، مناهجه وأساليبه ، ثم مفهوم الإرشاد المدرسي، تطوره عبر العالم ،المشكلات التي يتناولها ،المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد، وأخيرا تعاريف المرشد المدرسي، خصائصه وسماته ،انتقاؤه وإعداده دون أن ننسى مهامه .

اولا: الارشاد

1- تعريف الإرشاد:

"حسب * معجم اللغة العربية" ترجع كلمة الإرشاد إلى الفعل رشد أي اهتدى وأرشده أي هداه والإرشاد من الفعل ارشد، رشد، يرشد، إرشادا، ورشد، يرشد، رشدا والرشد هو الصلاح وإصابة الصواب خلافا للغي والضلال. (الاسدي ومروان، 2003، 24)

* حسب معجم علم النفس والتربية: الإرشاد هو محاولة فرد مساعدة آخر على فهم مشكلاته وتكييفه وحلها ومنه الإرشاد التربوي، الإرشاد الاجتماعي، والإرشاد المهني.

(معجم علم النفس والتربية، 1984، 36)

حسب * " كاملة الفرخ" هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين.

(تیم والفرخ، 1999، 13)

*ويعرفه " حامد زهران " بأنه خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته .
(زهران، 1998، 12)

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج بأن الارشاد هو عملية تهدف مساعدة الفرد في حل مشكلاته وفهم حاضره واعداده لمستقبله .

2- أهداف الإرشاد:

إن للإرشاد أهداف عديدة يسعى لتحقيقها لصالح الأفراد و الجماعات و هذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها و قد تكون خاصة لها خصوصية الفرد الذي يسعى إليها حيث تحقق له الرضا النفسي و الاجتماعي و أهم هذه الأهداف ما يلي:

3-1- تحقيق الذات :

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء و لا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق و اشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل : الشراب ، الملبس ، الجنس ، الأمن ، السلامة ، الحب ، التقدير ، الاحترام ، الانتماء إلى أسرته و مجتمعه ، بعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته و يرغب أن يحتل مكانة اجتماعية و مهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته و قيمته كإنسان يحب و يحب و ينظر إلى نفسه نظرة أمل و تفاؤل.

(سعيد عبد العزيز، 2004، 14.)

3-2- تحقيق التوافق الشخصي:

إن التوافق الشخصي يتحقق بإشباع دوافع الفرد وحاجاته وتلبية مطالب النمو لكل مرحلة عمرية ويشمل التوافق الشخصي الجوانب التالية:

- **التوافق التربوي:** والذي يتحقق باختيار الفرد لنوع الدراسة المناسب له فيتحقق له النجاح الدراسي فيتخلص بذلك من العواقب النفسية والاجتماعية التي تترتب عن الإخفاق الدراسي
- **التوافق المهني :** ويتحقق بإرشاد الفرد إلى اختيار مهنته المناسبة، وإعداده لها، وبذلك يحصل على الرضا المهني
- **التوافق الاجتماعي:** و يتحقق بتلبية الحاجات الاجتماعية للفرد كالانتماء للجماعة وأدائه لأدواره الاجتماعية وان يحصل على التنشئة الاجتماعية المناسبة وبذلك يتحقق اندماجه الاجتماعي وراحته النفسية.

3-3- تحقيق الصحة النفسية للفرد :

ويقصد بالصحة النفسية حالة دائمة نسبيا يكون في الفرد منسجما مع نفسه ومع الآخرين ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق سلامة الجسم و العقل فهي متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع فإن صح عقل الإنسان و جسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه و بيئته في توافق ، و يهدف هنا الإرشاد إلى تحرير الفرد من مخاوفه ، قلقه ، توتره ، و قهره النفسي من الإحباط و الفشل ، الكبت ، الاكتئاب ، الحزن و من الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته ، و دور الإرشاد هو مساعدة الفرد على حل مشكلاته و ذلك بالتعرف على أسبابها و طرق الوقاية منها و إزالة تلك الأسباب و السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا . (سعيد عبد العزيز، 2004، 14)

3-4- تحسين العملية التربوية :

تعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل، فلا يمكن التفكير في التربية بدون الإرشاد وتعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد ، إذ أن هذه الأخيرة في أمس الحاجة إلى خدماته و ذلك بسبب الفروقات الفردية بين الطلاب ، اختلاف المناهج ، ازدياد عدد الطلبة ، ازدياد المشكلات الاجتماعية كما و كيفا ، ضعف الروابط الأسرية ، انتشار وسائل التربية الموازية كالسينما ، الإذاعة ، التلفزيون ، و ذلك لإيجاد جو نفسي صحي و ودي في المدرسة بين الطلاب و المعلم و الإدارة و الأسرة و تشجيع الجميع على احترام المتعلم أو الطالب كفرد له إنسانيته سهام

(أبو عيطة، 2002، 25).

3- مناهج وأساليب الإرشاد:

مناهج الإرشاد : هناك ثلاث مناهج أو استراتيجيات لتحقيق أهداف الإرشاد وهي المنهج التنموي ، المنهج الوقائي و المنهج العلاجي :

4-1- المنهج التنموي:

و يسمى أحيانا الاستراتيجية الإنشائية ، من خلال هذا المنهج تقدم خدمات الإرشاد لأفراد عاديين قصد تحقيق زيادة كفاءة الفرد و إلى تدعيم توافق الفرد إلى أقصى حد ممكن حيث تهدف الخدمات الإنمائية بالدرجة الأولى إلى تنمية قدرات الإنسان و استغلال طاقاته إلى أقصى حد ممكن و ذلك عن طريق معرفة و فهم الذات و نمو مفهوم ايجابي للذات و تحديد أهداف سليمة للحياة و كذا من خلال رعاية مظاهر النمو الشخصية جسيما : عقليا ، اجتماعيا و نفسيا كما أن لهذا المنهج أهمية كبيرة في برامج التوجيه في المدارس.

(زهران ، 1998 ، 43)

4-2 المنهج الوقائي: و يطلق عليه أحيانا مصطلح التحسيس النفسي ضد المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية حيث يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث مشكلات مهما كان نوعها ، كما أنه يهدف بالدرجة الأولى لتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للفرد و بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين و كذا بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله اليومي.

(القاضي،1981،394)

4-3- المنهج العلاجي:

هناك بعض المشكلات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا و هنا يأتي دور الخدمات العلاجية التي تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية و المشكلات الانفعالية و مشكلات التوافق و غيرها حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسية.

(زهران ، 44، 1998)

• أساليب الإرشاد:

هناك عدة أساليب لتقديم خدمات الإرشاد و يقوم المرشد باختيار الأسلوب أو الطريقة الأنسب التي تمكنه من تقديم المساعدة للمسترشد حتى يتمكن من مواجهة مشكلته و إيجاد الحلول الأكثر نجاعة و التي تعود عليه بالفائدة و النفع و أهم هذه الأساليب :

-الأسلوب الفردي:

يأخذ هذا الأسلوب شكل المقابلة مع فرد واحد أي وجه لوجه لديه مشكلات غالبا ما تكون خاصة و تستدعي السرية حيث يسعى إلى تخطي تلك الصعوبات. و تعتمد فعالية هذا الأسلوب في التوجيه أساسا على العلاقة المهنية بين الموجه و المسترشد فهي علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع و على ضوء الأعراض و في حدود الشخصية و مظاهر النمو. حيث يهدف التوجيه الفردي إلى تبادل المعلومات و إثارة الدافعية لدى المسترشد و تفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة . و يأخذ هذا النوع من التوجيه الأشكال التالية : - لعب الدور - دراسة الحالة -المقابلة.

(النمذجة سعيد عبد العزيز، 119)

- **الأسلوب الجماعي:** يعتبر الإرشاد الجماعي عملية تربوية يقوم أساسا على موقف تربوي و هنا تكمن أهميته حيث يقدم للجماعات و ليس للأفراد فينصب على مجموعة أو صف بأكمله و هو أوفر من ناحية الجهد والوقت ويهدف هذا الأسلوب في الإرشاد لمعالجة مشكلة مشتركة بين أفراد الجماعة قد تكون في طرق

دراستهم أو استعدادهم للامتحان أو عدم القدرة على التعبير أو الخجل... الخ ، شريطة أن تكون الجماعة متجانسة فيما بينها. (زهران ،1998،322)

كما يعمل هذا الأسلوب على تعليم أعضاء الجماعة مهارات الاتصال و التواصل و طرق حل المشكلات و تعديل سلوكياتهم و مساعدتهم على التكيف مع الآخرين و من خلال استكشاف الشخصية و التغذية الراجعة داخل الجماعة يساعد كل عضو على اتخاذ القرارات

المختلفة في حياته كاختيار المهنة أو الدراسة التي يرغب بها أو الالتحاق بالجامعة أو غيرها من القرارات العديدة التي على الفرد أن يتخذها سواء في حياته العامة أو الخاصة .

كما يهدف التوجيه الجماعي إلى تنمية الحس العام لدى الفرد داخل الجماعة لاحترام الآخرين و احترام مشاعرهم و أفكارهم ويتعاون معهم و يتقبل منهم المشورة.

(سعيد عبد العزيز، 1998، 188)

-الأسلوب الموجه:

يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على المرشد حيث أنه يقوم بدور ايجابي و نشيط في كشف الصراعات و تفسير المعلومات للمسترشد و الذي يكون دوره سلبيًا ، إذ أنه يوجهه نحو السلوك المخطط و المحدد مما يؤدي إلى التأثير المباشر على شخصية هذا الأخير و سلوكه و يرتبط هذا الأسلوب أكثر بميدان التربية و التعليم لأنه يتضمن الإرشاد المباشر و تقديم المعلومات و تعليم المسترشد كيف يحل مشكلاته.

(حامد الفقي ، 1974، 39)

و يقوم الأسلوب الموجه في عملية الإرشاد على افتراض أساسه : أن المسترشد يعاني من نقص في المعلومات و عجز عن حل مشكلاته و في المقابل الموجه لديه وفرة في المعلومات و خبرة في حل المشكلات فيعمل هذا الأخير على استثارة حاجة المسترشد إلى معلومات ثم يقدمها له و يقدم له مساعدة مباشرة و حلولاً جاهزة و يعلمه و يخطط له .

(زهرا ، 1998، 339)

-الأسلوب غير الموجه :من رواد هذا الأسلوب كارل روجرز " صاحب نظرية الذات يتميز هذا الأسلوب بتركيزه حول العميل أو المسترشد و الذي يعتبر أعرف الناس بنفسه فهو خير بطبيعته و مخير في سلوكه و حر له الحق في تقرير مصيره . و دور المرشد حيادياً لكنه ليس سلبيًا حيث يكمن في تهيئة الجو المريح و المناسب الذي يجعل المسترشد يقوم بدوره الايجابي و النشط ، كما يهتم به بإخلاص ويتقبله كما هو و يشجعه و يستمع إليه و يفهم وجهات نظره في مناخ يسوده الصدق و التفاؤل والتسامح ، فلا يتخذ موقف الواعظ بل

يكون بمثابة المرآة العاكسة لمشاعر المسترشد و اتجاهاته وبذلك تتضح له شخصيته و يصل إلى الاستبصار .

إن المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذا الأسلوب هو نضج المسترشد و تكامل شخصيته و تمكنه من الإحاطة بمشكلاته و تحمل مسؤولية حلها تحت توجيه المرشد غير المباشر ، فالحلول هنا والقرارات تتبع من داخل المسترشد و لا تفرض من الخارج و إذا احتاج إلى معلومات فإنه يطلبها من المرشد و الذي بدوره يقدمها له .

(زهران ، 1998 ، 399)

-ثانيا الإشراد المدرسي:

يعتبر الإشراد المدرسي مصطلحا من بين عدة مصطلحات تستخدم كمتراذفات منها الإشراد في المدرسة، الإشراد النفسي المدرسي، التوجيه المدرسي، التوجيه التربوي...كل هذه المصطلحات وغيرها تعبر في معناها عن عملية مساعدة التلاميذ أو الطلاب على حل مشكلاتهم المدرسية بما يحقق لهم التوافق والصحة النفسية.

1- تعريف الإشراد المدرسي:

* و يعرفه أحمد زكي بدوي : " إن التوجيه المدرسي هو عملية توجيه التلاميذ و الطلبة إلى اختيار الدراسة الملائمة لهم و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم أو حياتهم المدرسية". (بدوي، 1986، 299)

* ويعرفه محمد كامل " بأنه الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإشراد هو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد ويقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكانياته والتبصير بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الايجابي وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية". (محمد كامل، 2005، 5)

حسب * " حامد زهران" هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح

في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي. (حامد زهران، 2003، 200)

* رغم تعدد تعاريف الإرشاد المدرسي و كثرتها إلا أنها تهدف إلى نفس الشيء و تؤكد نفس المعنى الذي يتمثل في : هو عملية مساعدة تقدم للطالب حتى يتمكن من فهم ذاته عن طريق إدراكه لاستعداداته و قدراته و ميوله و مهاراته هذا من ناحية و فهم محيطه الخارجي من ناحية أخرى و محاولة إيجاد توافق بينهما اضافة أنه عملية مساعدة الطالب على الاختيار الصحيح و تخطيط المستقبل بدقة و مسؤولية في ضوء معرفته لنفسه و معرفته لواقع مجتمعه .

3المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي:

لقد حظي الإرشاد المدرسي باهتمام كبير في الدول المتقدمة لما تعانيه من مشكلات على مستوى المدارس و الجامعات و تؤثر بشكل ملحوظ على المجتمع مما أدى إلى التفكير في دعم هذا الجانب أو المجال في المدارس حيث وصل عدد العاملين في المدارس الأمريكية الحكومية إلى 40000 عام 1970 يعملون في أكثر من 90 % من المدارس في حين انه لم يحظ الإرشاد في مدارس الدول العربية بهذا الاهتمام رغم وجود حاجة ملحة لذلك حيث تتفاقم المشكلات و تتكاثر في الوسط الطلابي و في هذا الصدد يرى " بروير " أن الإرشاد المدرسي يشمل كل الجوانب التربوية التي تهم الفرد أو التي تمثل مشكلات تتطلب تدخل اختصاصيا لمساعدة الفرد على فهمها أو الاختيار من بينها سواء أكانت مشكلات شخصية ، اجتماعية ، أكاديمية.

(مروان والاسدي، 2003، 63)

يواجه الطلاب في المدرسة على اختلاف مراحلها مشكلات متنوعة تؤثر في نجاح الطالب دراسيا وفي تكيفه وتوافقه، وتتنوع هذه المشكلات، إذ يغلب على بعضها الطابع العقلي مثل الملاءمة بين قدرات الفرد واستعداداته من جهة وبين متطلبات الدراسة من جهة أخرى، وبعضها ينشأ نتيجة نقص في المعلومات التي يحتاجها الطالب، كما أن بعضها الآخر يغلب عليه الطابع الانفعالي مثل التوافق والتكيف مع زملاء الدراسة. أو هم المشكلات التي تواجه الطلاب في المدرسة والتي يتعين على المرشد المدرسي مساعدة الطلاب في التغلب عليها ما يلي:

أولاً -المشكلات الدراسية: وهي عديدة ويمكن تقسيمها هي الأخرى إلى ما يلي:

1- مشكلات اختيار نوع الدراسة: وتتصل هذه المشكلات باختيار المدرسة أو الفرع أو المعهد أو الكلية الملائمة للطالب ومساعدته على الدخول إليها، وتتفرع عنها المشكلات التالية:

1-1 - مشكلات نقص المعلومات الخاصة بأنواع الدراسات: حيث يواجه عدد كبير من الطلاب المعلومات عن الدراسات التي يمكن اختيارها، لاسيما إذا كانت المدارس والمعاهد والكليات كثيرة ومتنوعة فالإمام الطالب بالمعلومات المتصلة بالدراسات الممكنة يساعده على اختيار نوع معين لمتابعة الدراسة به، هذا الأمر يتطلب من المرشد المدرسي أن يكون على معرفة جيدة بأنواع المدارس والكليات وأماكنها وشروط الالتحاق بها. وما يساعد المرشد على القيام بهذه المهمة، ويسهل للطالب الاطلاع عليها هو إصدار مطبوعات ومنشورات تتضمن معلومات حول طبيعة الدراسة، الدراسات المهنية، كيفية الالتحاق بها وكذا معلومات حول سوق العمل...

1- 2- مشكلات الاستعدادات والميول المؤثرة في نجاح الطالب:

تتصل هذه المشكلات بتحديد الاستعدادات والقدرات العقلية العامة والخاصة، الميول والقيم، الخصائص الشخصية، التي من شأنها تحديد الدراسة المناسبة للفرد وعلى المرشد المدرسي هنا أن يختبر قدرات الطالب العامة والخاصة وكذا استعداداته وميوله حتى يتمكن من مساعدته على اختيار نوع الدراسة الملائم.

1- 3-مشكلات التحصيل الدراسي: ويقصد بها المشكلات التي تتصل بالتحصيل الدراسي للطلاب وتندرج تحتها العديد من المشكلات الفرعية، أهمها ما يلي:

-التأخر الدراسي: ويقصد به الهوة الموجودة بين التحصيل الدراسي للطلاب ومتطلبات المدرسة ويشمل فئة التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي ضعيف أو دون المتوسط

و قد يكون هذا التأخر كلي أو جزئي أي يشمل كل المواد أو بعض المواد فقط ، وقد يكون لمدة طويلة. أو قصيرة ،أما أسبابه فهي عديدة يمكن إجمالها في ثلاث مجالات:

المجال الأول :

- أسباب شخصية تتعلق بالطالب مثل ضعف القدرات العقلية العامة،الاتجاه السلبي نحو التعلم وعدم الرغبة في الدراسة، نقص في النمو، اضطراب القدرة على الانتباه والتركيز، ضعف المهارات التعليمية، المرض المزمن أو المتكرر الذي يسبب كثرة الغيابات..

المجال الثاني:

- شمل عوامل المحيط الاجتماعي مثل: المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، الجو العائلي الذي يسودها(العلاقة بين الأبوين، الأبناء، الإخوة،الأهل) ويشمل أيضا المحيط السكني للأسرة واتجاهاتها نحو المدرسة والتعلم وكذا التأثير السلبي للأصدقاء وأبناء الجيران.

المجال الثالث:

- يشمل العوامل المدرسية وتتضمن نوعية التدريس والعلاقة بين الطالب والمعلم،

الطلاب فيما بينهم، شخصية المعلم واتجاهاته نحو مهنته وطلابه، الجو العام السائد بالمدرسة.. وينبغي على المرشد المدرسي هنا بالتعاون مع المدرسين العمل على ماهية هذه المشكلة إذا كانت الأسباب بيئية، أما إذا كانت الأسباب عقلية فيجب العمل على توجيه الطالب لاختيار نوع الدراسة الذي يناسب قدراته. (الشيخ حمودا،1993، 52)

-**نقص الدافعية للدراسة:** يعتبر ضعف دافعية التحصيل عامل هام من عوامل التأخر الدراسي إلا انه قد يكون مشكلة منفصلة لها أسبابها وطرق علاجها، فالطفل الذي لا يبدي دافعية للدراسة هو ذلك التلميذ الذي لا يهتم بالأشياء والعلاقات والذي لا يجد في المدرسة ما يجذبه والذي لا يبدي حماس في المواقف التي تستثير اهتمام زملائه. أما أسباب ضعف الدافعية للدراسة فعدة أهمها توقعات الوالدين المرتفعة جدا أو المنخفضة جدا، عدم الاهتمام بالطفل ودراسته، التسبب والصراعات الأسرية، النقد المتكرر أو الحماية الزائدة،

مشكلات النمو وتدني تقدير الذات.

وفي مثل هذه الحالة ينبغي تشجيع الطفل وتقبله ووضع أهداف واقعية مناسبة لقدراته وإكسابه أسلوب التعلم الصحيح وحل المشكلات ومكافأته عندما يبدي اهتمام بالتعليم. ويمكن للمرشد هنا أن يعمل متعاوناً مع مدرسي الطفل لاتخاذ إجراءات أخرى للتأثير في الأسرة والمدرسة والطفل لمعالجة هذه المشكلة .

3-2 العادات الخاطئة للدراسة : يعاني بعض الطلاب من عادات دراسية خاطئة مما يؤدي إلى ضعف تحصيلهم الدراسي ومن أسبابها جهل الطالب بكيفية الدراسة، صعوبات الفهم، المشكلات النفسية كالتوتر، الخوف، القلق... وللقضاء على هذه المشكلة لابد من توفير الظروف المواتية للدراسة مثل المكان الهادئ، تخصيص وقت المناسب، إعطاء المكافآت والإصرار على الانجاز والاستقلالية وإظهار الاتجاه الايجابي نحو الدراسة والتعلم.

4-2 مشكلات المتفوقين: و يقصد بالمتفوقين فئة التلاميذ المتفوقين عقلياً و دراسياً و أصحاب المواهب حيث أنهم يتميزون بنسبة ذكاء مرتفعة و كذا مستوى تحصيل دراسي مرتفع مقارنة مع الآخرين ، و هذه الفئة من التلاميذ تحتاج إلى رعاية خاصة و خدمات إرشاد تلبي احتياجاتهم و تشبع حاجاتهم الناتجة عن اختلافهم عن الآخرين حيث أن إهمال هذه الفئة قد يضيع مواهبهم و قد يشعرون بالوحدة و الانعزال و القلق إذا وجدوا في فصول عادية مع تلاميذ عاديين يتابعون برامج دراسية عادية لا تستجيب لتفوقهم و خصوصيتهم مما قد يؤدي بهم إلى أن يصبحوا تلاميذ مشكل.

(نعيم الرفاعي، 1988، 434.)

على وينبغي المرشد هنا أن يرشد المعلمين إلى الطرق التربوية التي تقيد هؤلاء الطلبة في تدعيم قدراتهم وتفتيحها وكذا كيفية التعاون مع زملائهم والتخطيط مع أسرهم لما هو أفضل لهم.

5-2 مشكلات ضعاف العقول: تظهر هذه المشكلة خاصة في المرحلة الابتدائية حيث تظهر حالات تعاني من ضعف التحصيل الدراسي نتيجة نقص نسبة الذكاء لديهم و يكون هؤلاء التلاميذ غير متوافقين اجتماعيا وانفعاليا، وكثيرا ما يشاهد المدرس أو المرشد حالات الضعف العقلي التي يمكن تمييزها بسرعة و . تحتاج هذه الفئة أيضا إلى الرعاية والاهتمام و ذلك من خلال إلحاقهم

بمدارس أو مؤسسات مختصة أين يتابعون برامج خاصة تتوافق و قدراتهم و تشبع حاجاتهم و بذلك يمنحهم المجتمع مكان و فرصة حتى يكونوا نافعين له و لأنفسهم .

6-2 مشكلات سوء التوافق (عدم التكي) و يظهر سوء توافق التلميذ في بيئته المدرسية من خلال سوء علاقته بزملائه أو مدرسيه أو الإدارة و كذا من خلال تكرار رسوبه ، و كثرة غيابه و هروبه من المدرسة و كذا فشله الدراسي، كل هذه تعتبر مظاهر لسوء تكيفه و هذه المظاهر أو الأعراض تعبر عن وجود مشكلات حقيقية يعاني منها التلميذ قد تكون مشكلات نفسية ، أسرية ، اجتماعية ... فلا يقتصر العلاج على الأعراض إنما الغوص فيما وراءها و البحث في عمق المشكلة حتى يتمكن من مواجهتها و التغلب عليها و بهذا يتحقق له توافقه النفسي و الاجتماعي والمدرسي.

(زهران، 2003، 422)

7-2 مشكلات التسرب من المدرسة: ويقصد بالتسرب من المدرسة ترك الطالب للمدرسة نهائيا قبل إنهاء مرحلة التعليم الإلزامي، وللتسرب الدراسي أسباب عديدة أهمها أسباب أسرية كجهل ما لوالدين وعد قناعتهم بالتعليم، كبر حجم الأسرة وعجزها على تغطية نفقات التعليم، تفكك العلاقات الأسرية... وعوامل تربوية تتمثل في التأخر المستمر عن الدراسة والرسوب المتكرر وصعوبة المقررات الدراسية وكثرة الأعمال والواجبات المنزلية... وأسباب نفسية مثل فقدان الميل للدراسة وسوء التكيف والخوف من العقاب المدرسي... ويمكن للمرشد المدرسي هنا أن يتعاون مع المدرسين وإدارة المدرسة لإقناع التلميذ بأهمية التعليم للفرد والمجتمع ويمكن له أيضا أن يتصل بأسرة التلميذ وتوضيح أبعاد المشكلة وذلك من أجل إعادة التلميذ إلى المدرسة وتشجيعه بتقديم المكافآت المادية والمعنوية.

-ثانياً المشكلات السلوكية: تعد المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مشكلة تربوية ونفسية في آن واحد حيث يعرف غوت " اضطرابات السلوك بأنها حالات السلوك التي تبدو لدى التلاميذ والتي لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية ومعايير العمر الزمني وتؤدي العملية التربوية بشكل كبير. وتعتبر بعض المظاهر المنفردة التي يمكن ملاحظتها في الحياة المدرسية كأعراض لمشكلات سلوكية عندما تظهر بشكل متكرر لدى التلاميذ ولمدة طويلة ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

1- العدوان: رفاعي "يعرف " العدوان بأنه السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء ويبدو العدوان في المدرسة على شكلين، مباشر وغير مباشر أما الأول فيظهر من خلال المشاكسة الكلامية والتهديد والشتم ومحاولات الابتزاز والضرب وظلم التلاميذ الضعفاء ومخالفة الأنظمة المدرسية...أما الشكل الثاني فيظهر في الكسل وعدم الإصغاء والكذب والعناد وعدم اللباقة في التصرف، إلا انه يجب الإشارة إلى حالات العدوان المؤقت التي تكون ناتجة عن توتر وقليل ما تكون موجهة فهي عبارة عن تنفيس انفعالي تعالج بإجراءات تربوية أخرى. أما في حالات العدوانية الحقيقية التي غالباً ما تكون ناتجة عن الإحساس بعدم الأمان والمخاوف والإحباطات فعلى المرشد أن يتعاون مع مدرسي الطالب لمواجهة السلوكات العدوانية وذلك من خلال دعم الجوانب الايجابية لديه وإعطاء الطالب الحق في التعبير والكلام وتعليمه بشكل تدريجي كيف يواجه ردود أفعاله وذلك بالحديث عما يزعجه ويثير عدوانية. (نعيم الرفاعي، 1988، 221)

2- الخوف من الامتحان : يظهر الخوف من الامتحانات أو قلق الامتحان عند بعض الطلاب قبيل الامتحان أو إثناءه، ويبدو الطالب متوتراً وغير مستقر وعاجز عن الانتباه ومشغول الفكر وسريع الانفعال والإثارة. أما أسباب هذا الخوف فهي متعددة منها: الخوف من الفشل والرسوب، الخوف من ردة فعل الأسرة، ضعف الثقة بالنفس، الرغبة في التفوق على الآخرين، معوقات صحية والعادات الدراسية الخاطئة...ويبدو الخوف من الامتحان خاصة لدى طلاب الشهادات الإعدادية والثانوية أو أي امتحان يقرر مصير الطالب الدراسي هربرت " ويشير .الى انه كلما بد العلاج للمشكلة مبكراً كلما كانت النتائج أفضل. أما النتائج التي ينتهي إليها قلق الامتحان فهي تختلف من فرد إلى آخر، أحيانا ت حيث كون ايجابية، تدفع الطالب إلى الدراسة أكثر لكي يواجه قلقه، لكن في اغلب الأحيان

تكون النتائج سلبية، حيث تؤثر سلباً في القدرة على التركيز واستدعاء المعلومات من الذاكرة، كما أنه يسهم في تضيق ساحة الشعور، وهذا كله يسهم إلى درجة كبيرة في خفض المستوى التحصيلي في هذه الحالة. للطالب ينبغي على المرشد المدرسي أن يتدخل لمساعدة الطالب على مواجهة قلقه وذلك طبعاً بالتعاون مع مدرسيه وأسرته، لكي يوفر له جو الراحة والطمأنينة والهدوء في المنزل، وكذا حثه على المثابرة بلطف دون ضغط أو توبيخ مما يضعف من ثقته بنفسه ويؤدي به إلى المزيد من القلق والتوتر والإحباط.

3- التهريج في الصف : يتصرف بعض التلاميذ في الصف بشكل مهرج، ويبدو هذا السلوك لدى تلميذ واحد أو عدة تلاميذ معاً. وأمام هذا السلوك يضحك التلاميذ الآخرون، وتندرج ضمن هذا المصطلح المشكلات السلوكية التي يستخدم بها التلاميذ وسائل تظاهرية ويهدفون منها إلى البحث عن الاهتمام ولفت الأنظار أو صرف النظر عن مشكلتهم الحقيقية التي قد تكون الفشل الدراسي. مثلاً وقد لا يفيد الشتم أو التهديد بالعقوبات أو إظهار الازدراء لهؤلاء التلاميذ، وما ينصح به يتحدد بعدم الانتباه لسلوك التهريج، وعلى المرشد المدرسي أن يحلل أسباب هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب الحقيقية لها والعمل على اتخاذ الإجراءات التربوية المناسبة وذلك بالتعاون مع المدرسين والإدارة المدرسية وأسرّة التلميذ المهرج .

(الشيخ حمودا، 1993، 188)

4-المعلومات اللازمة في عملية الإرشاد:

تعد المعلومات الدقيقة والشاملة عن التلميذ وعن مشكلاته وبيئته عاملاً أساسياً في نجاح عملية الإرشاد في المدرسة فالمرشد لا يستطيع تقديم المساعدة للتلميذ دون توافر معلومات كافية عنه تتيح له فهم التلميذ وتفسير سلوكه وتحديد مشكلته في الوقت نفسه تفيد التلميذ في فهم نفسه وتخطيط مستقبله الدراسي .والمهني

4- 1 - شروط عملية جمع المعلومات :

هناك عدة شروط يجب على المرشد مراعاتها لدى جمعه المعلومات منها :ما يلي

- **سرية المعلومات:** حيث يجب أن يحافظ على سرية المعلومات الخاصة بالتلاميذ في المدرسة وأن يحفظها في مكان آمن.

- **تنويع المصادر:** على المرشد استخدام كافة الطرق والوسائل والأدوات المناسبة للحصول على المعلومات الشاملة والكافية عن المسترشد. -الدقة والموضوعية: توخي الدقة في تحري المعلومات بحيث تكون مطابقة للواقع والبعد عن الذاتية والآراء الشخصية قدر الإمكان.

- **المهارة في جمع المعلومات:** وتتضمن معرفة المعلومات المطلوبة وكيفية الحصول عليها وهذا يتطلب خبرة وتدريب.

-**تجنب أثر الهالة :** يجب على المرشد أن يتجنب أثر الفكرة العامة السابقة عن التلميذ لأن ذلك قد يعيق عملية الإرشاد

- **الطولية :** أي الاهتمام بالمعلومات التتبعية لأن حياة الأفراد وحدة متصلة مستمرة

وسلوكه الحاضر ما هو إلا امتداد لسلوكه الماضي ويؤثر حتما في سلوكه المستقبلي.

-**تقويم المعلومات:** ينبغي على المرشد تقويم المعلومات التي جمعها وتحديد مدى دقتها وواقعيتها، ويمكن هنا مراجعة المصادر الخاصة بذلك.

-**تنظيم المعلومات:** وهنا يتطلب الأمر تنظيم المعلومات وربطها ببعضها البعض وتفسيرها بشكل يساعد على فهم شخصية التلميذ ومشكلته وكذا يجب تلخيص المعلومات وتسجيلها في دفاتر خاصة بذلك. (ناصر الدين أبو حماد، ص50، 2006)

4- 2 - المعلومات اللازمة:

تختلف المعلومات المطلوبة باختلاف المشكلة التي جاء بها التلميذ للمرشد لكن هناك معلومات يحتاجها هذا الأخير بصورة عامة تتمثل في ما يلي:

- البيانات العامة:

- ينبغي على المرشد أن يجمع بعض المعلومات العامة التي تخص المسترشد والتي

تتضمن الجنس، مكان وتاريخ الولادة، العمر، عنوان الإقامة، الحالة الاجتماعية، عمل الأهل، عدد... الإخوة

- **المعلومات الجسمية:** تعد المعلومات الجسمية هامة بالنسبة لعملية الإرشاد وتتضمن المعلومات العامة كالطول والوزن، المعلومات الطبية والعصبية، مفهوم الفرد عن جسمه والمهارات الحركية والإعاقات إن وجدت، الحالة الصحية العامة والأمراض.

- **المعلومات العقلية :** وتتضمن القدرة العقلية العامة وهي الذكاء العام والقدرات الخاصة منها القدرة اللغوية والفنية والميكانيكية والاستعدادات وقدرات الفرد الكامنة والمواهب والتحصيل والمقصود به انجاز الطالب في دراسته السابقة والحالية ومعلومات أخرى عن الإدراك والتفكير والانتباه. المرشد إن معرفة لهذه المعلومات يحتاج إلى استخدام الاختبارات الخاصة لكل نوع.

- **المعلومات الاجتماعية:** وتشمل المعلومات حول البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب كما تتضمن معلومات عن المجتمع بشكل عام كالثقافة والمعايير الاجتماعية السائدة والاتجاهات والقيم والطبقات الاجتماعية. وتشمل أيضا التنشئة الاجتماعية التي تعتبر محصلة مؤسسات مختلفة منها الأسرة والمدرسة ومجموعات الرفاق والإعلام دون نسيان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب.

- **معلومات عن قيم الفرد واتجاهاته وميوله:** تمثل الاتجاهات والميول والقيم جوانب أساسية في شخصية الفرد حيث تسهم في تحديد سلوكه وتوجيهه في حياته الدراسية والمهنية ومن هنا تأتي أهمية الاطلاع عليها.

- **معلومات عن الحالة الانفعالية:** إن لحالة الفرد الانفعالية أهمية خاصة في تكيفه في الدراسة أو العمل أو المنزل، وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة مثل الحب والكره، الفرح، الحزن، الخوف، التوتر، الغضب ..

(الشيخ محمود، 1998، 78)

-ثالثا المرشد المدرسي:

"سعيد العزة" يرى أن الإرشاد لا يكون فعالا ما لم يقدّم به شخص يمتلك ذخيرة واسعة من مهارات المساعدة، تشمل حبه لتقديم يد العون وخلفيته النظرية ومؤهلاته وخبراته في مجال الإرشاد وقدرته على التحمل وعلى إقامة علاقة إرشادية قوية تساعد المسترشد على الانتقال من الدعم الخارجي إلى الدعم الذاتي.

(سعيد العزة، 2001، 13)

يعرفه * " رمزي كمال" على أنه شخص يسدي النصيحة والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله

(.رمزي كمال، 1998، 91)

اما "كاملة الفرخ" انه المتخصص والمسئول الأول عن العمليات الرئيسية للإرشاد والتوجيه ودون مرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج إرشادي

(كاملة الفرخ، تيم، 1999، 183).

-2-خصائص وسمات المرشد المدرسي :

يجب الإشارة أولا انه لا توجد خصائص تميز المرشد المدرسي عن المرشدين الآخرين النفسانيين والمهنيين وغيرهم، بل إن خصائص المرشدين بمختلف ميادين عملهم متشابهة إلى درجة كبيرة، لذلك لا يمكن الحديث عن خصائص تميز المرشد المدرسي عن المرشد النفسي، بل غالبا ما تكون هذه الخصائص واحدة بينهما بالإضافة إلى أن الدراسات التي أجريت قصد رصد هذه الخصائص لدى المرشدين لم تتوصل إلى وجود فروق جوهرية بين المرشدين المدرسيين وغيرهم من المرشدين .

(الشيخ حمودا، 1993، 134)

2- 1 - الصفات العامة للمرشد :

إن عمل المرشد وتنوع الخدمات المطلوبة منه يتطلب توافر مواصفات وكفاءات ومهارات محددة، تجعله قادرا على تقديم هذه المساعدة على أكمل وجه وتشير الأدبيات المتعلقة بمواصفات المرشد إلى مجموعة كبيرة من الصفات التي يلزم توفرها في المرشد، وهي صفات كثيرة يندر توفرها في شخص بعينه، لكن يمكن القول أن هناك ثلاث متغيرات يجب توفرها في المرشد كونها مرتبطة بالأدوار والوظائف التي يقوم بها وتتمثل في:

-**المتغير الأكاديمي:** الذي يعد شرطاً أساسياً لمزاولة مهنة الإرشاد، ويقوم على حصوله على درجة جامعية علمية معترف بها.

- **المتغير المهني :** بمعنى امتلاكه للقدرات التي تساعد في أداء وظائفه المهنية وما يرتبط بها من إجراءات ومتطلبات.

- **متغيرات شخصية:** التي تجعل منه شخص متوافق نفسياً مما يمكنه من بناء علاقات مهنية فعال مع المسترشدين.

وقد عدد جونز (1970) مجموعة من الاتجاهات والمهارات التي يعدها أساسية للمرشد، منها السلوك الأخلاقي بما في ذلك المحافظة على سرية ما يجري بينه وبين المسترشد، والقدرة على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على اتجاهات وتوقعات المسترشد، والكفاءة الفكرية، بما في ذلك المعرفة التامة بالسلوك البشري، والفكر الواعي، والقدرة على التفكير المنظم، والقدرة على التقبل بما في ذلك تقبل المسترشد كشخص له قيمة ومكانة، والأيمان بقدرته على القيام باختيارات مفيدة واتخاذ القرارات المناسبة

وأكد "روجرز" (1942) على أن حساسية المرشد للعلاقات الإنسانية أمر ضروري، ويرى أن الشخص الذي لا يعرف كيف يتفاعل مع الآخرين، والذي يكون متأكداً أن تعليقاته وملاحظاته، تكون مزعجة للآخرين، أو أنها لا تجلب لهم السرور، والذي لا يشعر بالمحبة أو الكره الذي ينش بينه وبين أوبين معارفه ف الآخرين، نه لا يصلح أن يكون مرشداً ناجحاً. (صالح الخطيب، 2009، 55)

كما حدد ("روجرز" سنة 1962) السمات الأساسية للمرشد الفعال وهي أن يكون:

- مقبولا من المسترشد وموضع ثقته التامة ويعتمد عليه ويتصف بالاستقرار .

- يمارس الاتجاهات الايجابية نحو مستر .شده

- قادرا على جعل المسترشد يعتمد على نفسه.

- تقبل جوانب المسترشد كلها على علاقتها دون إهمال جوانب أخرى.

- مهتما بإحساس المسترشد ومتقبلا لاتجاهاته.

- يحترم شعور المسترشد وحاجاته النفسية الخاصة.

هذا بالإضافة إلى إيمانه العميق بمهامته وإخلاصه لأخلاقيات مهنته إلى جانب المعرفة السيكولوجية للأفراد الذين يتعامل معهم وميله إلى التنمية الداخلية التي تعينه على الاطلاع على كل جديد يخص عمله كما توفر له قدرا من الثقافة العامة وأن متخصص يحتاج إلى أشخاص مدربين، يمكنهم بحي بمهارة، عمله وتتوفر فيهم مميزات لازمة لإنجاح العملية الإرشادية ومن هذه المميزات:

- الخلفية الثقافية الواسعة التي تساعد في فهم الناس الذين يعملون معه، والظروف التي يعيشونها.

- أن يقدر قيم الآخرين وآراءهم.

- أن يتكيف مع التغيرات الثقافية،-الاجتماعية والاقتصادية والعملية.

- أن يستخدم الأساليب الإرشادية بشكل فعال.

- لديه القدرة والمهارة على إقامة العلاقات الإنسانية، ومنها مهارة الاتصال السهل والفعال بالآخرين والإحساس بهم. وقد وضعت قوائم عديدة تحدد الصفات العامة للمرشد، اشرف على وضعها رابطات وجمعيات مهنية متخصصة، حيث أصدرت إدارة التعليم بولاية كاليفورني (سنة1951) نشرة حددت فيها الصفات اللازم توفرها في المرشد وقسمت تلك الصفات إلى فئتين هما:

2-2 الصفات الشخصية: الصفات التالية وتتمثل في:

- القدرة على التعاون مع الآخرين.
- روح المرح والحماسة والثقة في تحسين مستوى السلوك الإنساني.
- القدرة على الإيحاء الثقة، وتنمية العلاقات الطيبة، وجو التفاهم الذي تستلزمه عملية الإشراف الاجتماعي.
- القدرة على المرونة والتوافق الشخصي الناضج.
- القدرة على الاحتفاظ بالموضوعية في إطار العلاقات الإنسانية.
- القدرة على الحكم الصادق السليم.
- الاستعداد للعمل خارج إطار ما تمليه عليه واجباته.
- الاهتمام العميق بتحسين مستوى المهنة وتطويرها باستمرار.

3-2 الاهتمامات: وتتمثل العناصر فيما يلي:

- الاهتمام الحقيقي بمشكلات التكيف الخاصة بالشباب.
- القدرة على تنمية الشعور بالرضا، من خلال مساعدة الأفراد على حل المشكلات التكيف الخاصة بهم
- احترام كيان الفرد وشخصيته، والتحرر من التحيز، والتعصب الديني والاجتماعي والسياسي.
- الاعتراف بمبدأ الفروق الفردية وتقبله.
- الاعتراف بنواحي القصور التي قد تكتنف جوانب عمله وتقبلها، ويشمل ذلك القصور في المعرفة أو في الوسائل المستخدمة.
- الاعتراف بحق المسترشد في أن يتخذ قراراته بنفسه.
- الاهتمام والاستزادة من المعرفة الخاصة بشؤون المجتمع من كل النواحي.

- الاتجاه الموضوعي الناضج نحو الطلبة وهيئة التدريس وأولياء الأمور وأعضاء الهيئات الأخرى المتصلة بعمله في المجتمع المحلي (صالح الخطيب، 58..56)

كما حددت الجمعية الأمريكية للتربية والإشراف عام (1984) بعض الصفات التي يجب توفرها في المرشد والتي نلخصها فيما يلي من النقاط:

- الإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه بنفسه.

- الإيمان بالقيم الإنسانية عند المسترشد.

- القدرة على تقبل الغير، وكل جديد يحدث في العالم.

- امتلاك قدرة عقلية متفتحة والقدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين.

- الأمانة والالتزام المهني والعلمي (محمد عمر، 1984، 134)

كما نجد " (بولومنتر 1966) قد حصر خصائص المرشد في ستة صفات هي :

- أن يكون ذكيا مفكرا يمتلك قدرات لفظية كافية .- يتحلى بحب العمل و الرغبة فيه.

- تقبل الذات والثقة بالنفس .

- الاهتمام بالطلاب و تقديرهم و تقييم عطائهم.

- القابلية على كشف الغموض لدى المسترشد و مواجهته .و تفسيره

- المرونة بما يكفي لتفهم الآخرين و التعامل النفسي مع جميع أنماط السلوك البشري.

أما الجمعية القومية للتوجيه المهني في أمريكا فقد حددت أهم الخصائص المطلوبة في شخصية المرشد فيما يلي من الشروط:

* الشخصية السوية * القدرة العقلية * الحب الأصيل للآخرين.

* فهم الناس فهما موضوعيا * القدرة على إقامة علاقات سوية بسهولة

* سعة المعلومات * القدرة على فهم ظروف الدراسة و مسؤوليات التدريس مروان ،

(مروان الاسدي، 2003، 28 .)

- ويرى العديد من المؤلفين أن المرشد الفعال يجب أن يتصف بخصائص شخصية معينة يفترض انه قادر على نقلها إلى المسترشدين وقد توصل كازنكونيدت " إلى أربع صفات شخصية ينبغي أن تتوافر لدى المرشد الفعال وهي :

- **فهم الذات :** وتتمثل هذه الصفة في الذكاء والقدرة على الإبداع والكفاءة العالية والجدية والتعاطف مع المسترشدين والقدرة على التحكم في نبذة الصوت والثبات الانفعالي والديمقراطية في التعامل مع المسترشد والقدرة على تكوين علاقة تفاعل مع المسترشد

- **الدافعية الشخصية :** وهذه الصفة تعبر عن الرغبة في النجاح لدى المرشد والتقدم في عمله الإرشادي واستقلاله الذاتي والمحافظة على صحته الجسمية وعمل المرشد على توفير مظهر ومركز اجتماعي ملائم له.

- يمتلك قيم السعادة والتفاؤل: وتتمثل في الحرية الشخصية والصدق الواضح والتفاني والإخلاص عند أدائه لعمله والقدرة على النقد الذاتي البناء واحترام مبادئ ومعتقدات وديانة المجتمع الذي يعيش فيه بما يحقق له التوافق وتقبل الجماعات التي يتعامل معها

- **التعاطف :** وهي تفهمه للمسترشد وتقبله وإظهار الرغبة في مساعدته في حل مشكلاته والتحلي بالصبر والرفقة في تعامله وبالسرور والابتهاج عند المقابلة والهدوء والاستماع له وتشجيعه على البوح بأسراره

(أبو عيطة، 2002 ، 109)

وفي دراسة قام بها الشيخ حمود سنة 1998 حول خصائص المرشد النفسي المدرسي ومهامه وذلك على عينة مؤلفة من 25عضو من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة دمشق بينت نتائج الدراسة أن الخصائص التي يجب أن تتوفر في المرشد حسب الترتيب التنازلي رتبت حسب الأهمية هي :

1- الأمانة والالتزام المهني والقدرة على إقامة الصداقة مع الآخرين.

2 - القدرة على فهم الذات وفهم الآخرين والإخلاص في العمل ومساعدة المسترشد.

- 3- القدرة على فهم المسترشد وفهم الناس واحترام قيمة الفرد والثقة فيه.

- 4- الثبات الانفعالي والالتزان النفسي والتحرر من الشعور بالنقص والإحباط.

(الشيخ حمودا، 1993، 108)

3 - انتقاء المرشد المدرسي و اعداد :

هي تحدد مركز المهنة إلى حد كبير بمستوى الدراسة التي يمر بها الراغبون في الاشتغال بها، فكلما ارتقت المهنة، تطلبت مستوى دراسيا عاليا من المشتغلين بها، كما يتحدد أيضا بالشروط المطلوبة ممن يود الالتحاق بهذه المهنة. وتفيد أدبيات الإرشاد أن الدراسة المفروضة على المرشدين المدرسيين بدأت في أول نشأة هذا الفرع بسيطة لا تتعدى الالتحاق بدورة ما أو دراسة بعض المقررات اللازمة، ولكن الأمر ما لبث أن تغير وتطور حتى أصبح من الضروري على المرشد المدرسي أن يتابع دراسة طويلة وصعبة تصل أحيانا إلى الحصول على الماجستير والدكتوراه في علم النفس، بالإضافة إلى شروط أخرى مثل الخبرة والخصائص النفسية والعقلية والشخصية التي ينبغي أن يتسم بها من يريد العمل بالإرشاد، وانتشرت هذه الدراسة في أمريكا وأوروبا ومن ثم انتقلت إلى دول العالم الأخرى، وأنشئت لها أقسام خاصة، وهذه الأقسام تمنح الإجازة والماجستير والدكتوراه في هذا الميدان.

3-1- انتقاء المرشد:

تختلف وجهات النظر حول الشروط التي يجب توفرها في من يريد العمل كمرشد مدرسي فمنها ما يلح على الشهادات ومنها ما يلح على الخبرة والخصائص الشخصية، وهناك من يلح على اختيار المرشدين قبل الإعداد وذلك بعد أن تتوفر فيهم الشروط اللازمة من وجهة نظر المسؤولين عن انتقاء المرشدين التي ثبتت فائدتها أما عن طريق البحوث التجريبية أو عن طريق الخبرة العلمية والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

_التحصيل الدراسي الجيد في مختل مراحل الدراسة:

يجب أن يكون المرشد ذا مستوى دراسي جيد في مساره الدراسي حيث أثبتت الدراسات أن مستوى التحصيل في الماضي يحدد غالبا بدرجة كبيرة مستوى التحصيل في المستقبل. وتعطي بعض الكليات وزنا اكبر لتحصيل الطالب السابق في المواد المتصلة بالإرشاد مثل علم النفس والفلسفة وعلم الاجتماع والإحصاء.

_تقارير الطالب أثناء دراسته السابقة:

يقوم الطالب في المدرسة بنشاطات مختلفة مثل النشاط العلمي والرياضي والاجتماعي كما انه يمارس هواياته وميوله أثناء دراسته يسجلها المسؤولين عنه في تقارير تساعد على تكوين صورة واضحة عن شخصيته فيما يتعلق بميله الاجتماعي واعتماده على نفسه وثقته بنفسهم والآخرين. وتعد هذه التقارير بمثابة شواهد تفيد في اختيار المرشد.

_الاختبارات والمقاييس الموضوعية:

لقد استخدمت الاختبارات النفسية في انتقاء طلبة الإرشاد المدرسي ومن أهم الاختبارات في هذا ميللر "الميدان اختبار " للتناسب والذي يقيس القدرة على الفهم اللغوي واختبار شرونج " للميول المهنية، واستبيان الدراسات العليا الذي يقيس القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات خلال السنوات طويلة

_المقابلة:

تستخدم المقابلة في انتقاء المرشدين حيث تفيد في استبعاد الأشخاص غير القادرين على لقيام بهذا العمل كالذين يعانون من صعوبات في النطق أو صعوبة التعبير عن أنفسهم نعيم

(الرفاعي، 1988، 127)

في أمريكا نجد و مثلاً والتي تعد البلد المؤسس لهذا العلم تختلف شروط الالتحاق بمهنة المرشد نسبياً من ولاية إلى أخرى لكنها تشترك في العناصر التالية:

- ضرورة توفر خبرة عامين أو أكثر في التدريس
- الحصول على درجة الماجستير أو ما يعادلها.
- التدريب العملي تحت الإشراف كجزء من الإعداد. (الرفاعي، 1988، 127)

3-2- اعداد المرشد :

يرى " سعد جلال " أن المرشد المدرسي لابد أن يهتم بسلوكية الإرشاد غير أن عمله في المجال الدراسي يحتم عليه أن يكون تربوياً و عالم نفس في آن واحد إذ يتطلب عمله أن يكون ملماً بسياسة التعليم ، فلسفة التربية ، طرق التدريس و ما إليها بالإضافة إلى تخصصه كمرشد. (سعد جلال ، 1992، 86)

اما "شوستروم" فيرى أن المرشد هو ممن ينتمون إلى مهنة التعليم ومن المؤهلين تربوياً و يكون حاصلًا في العادة على درجة الماجستير في التوجيه و الإرشاد، و يتراوح عمله بين إعطاء المعلومات و البيانات التي يحتاجها الطلاب عن المعاهد و الكليات المختلفة و طرق الالتحاق بها و مساعدتهم على تخطيط مستقبلهم المهني إلى تناول المشاكل الانفعالية التي تتعلق بالنضج . (سعد جلال، 1992، 100)

وهناك عدة دراسات اهتمت بإعداد المرشد المدرسي أهمها الدراسات التالية:

-دراسة " جيلبرتورن": لقد قام " جيلبرتورن" بتكليف من جمعية المرشدين المدرسيين الأمريكية بوضع برنامج دراسي لإعداد المرشد المدرسي، وأوصى في دراسته بأن يأخذ المرشد المتدرب برنامجاً لمدة سنتين يقضيها في دراسة التخصصات التالية:

- دراسات في علم النفس وتشمل دراسة : علم النفس العام و علم النفس النمو و الطفولة بصورة خاصة و سيكولوجية الشخصية و علم النفس الاجتماعي.

- دراسات اجتماعية: وتشمل دراسة القوى الاجتماعية و التغيرات التي تطرأ على الثقافة في حقول الاجتماع، الاقتصاد، العلاقات الدولية ، دراسة فلسفة التربية و أسسها و المناهج المدرسية

- دراسات تطبيقية: تشمل الأساليب الفنية في الإرشاد النفسي والقياس والمعلومات التربوية والمهنية و التدريب و اكتساب الخبرة في الإرشاد الفردي و الجماعي و دراسة طرق البحث العلمي و استعمال الحاسوب و معلومات عامة تشمل الواجبات الإرشادية كالاحتفاظ بالسرية والسلوك الخلقي والقيم والمثل. (القاضي، 1981، 358)

أوقد جمع عدد من الباحثين في مجال الإرشاد والتوجيه على أن المرشد المدرسي يجب أن يعد لمهنته من خلال تحصيله في الدراسات والتدريبات التالية:

- الأساليب الفنية في عملية الإرشاد النفسي

- المقاييس والاختبارات النفسية.

- استخدام المعلومات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية مع الأفراد والجماعات.

- الإحصاء وتنظيم البحوث وإدارتها.

- دراسات عملية تشمل تدريبات ميدانية.

- تنظيم عملية الإرشاد الجماعي وإدارتها.

- بعض المقررات المتصلة بمهنة الإرشاد المدرسي سواء كانت في علم النفس أعلّم الاجتماع. (محمد، 1984، 87)

-دراسة الجمعية القومية للتوجيه المدرسي و المهني :

قامت هذه الجمعية بإنجاز برنامج خاص بإعداد المرشدين المدرسيين ويشمل مرحلتين:

-الدراسة العامة للمشتغلين بالتوجيه بصفة عامة:

و تتضمن ما يلي:

- فلسفة التوجيه و أسسه .

- **سيكولوجية النمو:** وتشمل دراسة النمو والنضج والتعلم والنمو الاجتماعي والدوافع والفروق الفردية وسيكولوجية التكيف والعوامل الاجتماعية والثقافة المؤثرة في السلوك وتشمل دراسة الملاحظة والتاريخ الشخصي والمقابلة والاختبارات والاستفتاءات والبطاقات والسجلات وتقويم القدرات الجسمية ودراسة التقارير الفنية والتقديرات والوسائل الاسقاطية ومقاييس العلاقات الاجتماعية وتنظيم البيانات.

- جمع المعلومات التربوية و المهنية و ما يتصل بها وتقويمها واستخدامها، وتشمل دراسة المهن والأعمال و اتجاهاتها وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية ومصادر المعلومات .. وتشمل دراسة المقابلة وتقويمها .

- التدريب الميداني والخبرات المهنية مثل الزيارات والاشتراك في أوجه النشاط، التدريب العلمي على المقابلة.

-الدراسة الخاصة بالمرشدين التربويين و المهنيين:

وتشمل بالإضافة إلى البرنامج الأول مقررات البرنامج التالي:

- أساليب التوجيه - التوظيف و التشغيل.

- أساليب تتبع الحالات - . أساليب البحث و التقويم. (الرفاعي، 1988، 175)

-دراسة رابطة تأهيل المرشد الأمريكية:

قامت هذه الرابطة سنة 1964 بانجاز دراسة حول إعداد المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الثانوية وقد نقحت هذه الدراسة واعتمدت سنة 1967 وصنفت في بنود محددة بعنوان القواعد العامة لإعداد المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الثانوية وفيما يلي عرض

اهم ما جاءت به هذه الدراسة من مقررات دراسية ودراسات عملية لازمة لإعداد المرشد المدرسي إعداداً مهنيًا يؤهله للقيام بدوره:

-المقررات الدراسية: من المقررات وتشمل ما يلي:

- المقررات الدراسية المشتركة: وتتكون من فروع دراسية تعد ضرورية في إعداد المرشدين النفسيين بغض النظر عن المكان الذي سيعملون فيه وتتضمن:

-النمو والتطور الإنساني: ويشمل نظريات الشخصية، نظريات التعلم وأنماط السلوك الإنساني.

-علاقة المساعدة: وتشمل الأسس الفلسفية لعلاقة المساعدة بين المرشد والمسترشد من أجل حل المشكلة كما يشمل نظريات الإرشاد النفسي وطرق الإرشاد وأساليبه.

- أسلوب الحياة وتطور الحياة المهنية: ويشمل الدراسات المتصلة بنظريات التطور المهني، وعلاقة اختيار المهنة بأسلوب الحياة، ومصادر المعلومات المهنية والتربوية والاتجاهات المختلفة في عمليات اتخاذ القرارات المهنية.

-تقويم الأفراد : وتشمل طرق جمع المعلومات عن الأفراد وأساليبها وتفسيرها والاختبارات الفردية والجماعية وأساليب دراسة الحالة ودراسة الفروق الفردية.

- دراسة الجماعات : وتشمل أنواع الجماعات وحركيتها وتكوينها واستمراريتها ونظريات الإرشاد الجماعي

- الأسس الاجتماعية والحضارية: وتتكون من دراسة التغيرات الحضارية في المجتمع وخصائص الجماعة الأقلية وطباعتها، والعلاقة بين المواطنين ودور المرأة في المجتمع وطرق استغلال أوقات الفراغ.

- البحث والتقويم: وتشمل دراسات في الإحصاء وتصميم البحوث وإدارتها واستخدام الحاسوب في استخراج النتائج وتفسيرها. التوجيهات المهنية: وتشمل القيم الخلقية والاعتبارات القانونية والمؤهلات العلمية والحصول على التراخيص وكل ما يحقق ذات المرشد ويدعم دوره في مهنته.

- **مقررات تخصصية وبيئية:** وتشمل ما يلي:

- **دراسات تخصصية:** تتضمن المعرفة المتخصصة والمهارات اللازمة التي تؤهل الطلاب المتدربين للعمل بكفاءة عالية في المجال أو التخصص الذي اختاروا العمل فيه مثلا الطالب المتدرب الذي يعد للعمل مرشدا مدرسيا في المرحلة الابتدائية يجب أن يلم بمهارات تشخيص ظاهرة ضعف القراءة والكتابة في الصفوف الأولى وكذا مهارات التعامل مع الصغار.

- **دراسات بيئية:** وتشمل المعلومات والبيانات والإحصائيات المتصلة بالبيئة التي سيتدرب فيها الطلاب في الإرشاد المدرسي، والتي سيعملون فيها بعد انتهاء التدريب وتشمل هذه الدراسة تاريخ وفلسفة واتجاهات وقيم ومثل وأخلاقيات تلك البيئة.

- **الدراسات العلمية:** وتشمل ثلاث نواحي وهي:

- **خبرات مختبرية:** حيث يقوم الطلاب في المختبر بالتدريب على تمثيل الأدوار والاستفادة من التغذية الراجعة للجلسات الإرشادية باستخدام التسجيلات الصوتية وتسجيلات الفيديو والتدريب على كيفية استخدام الاختبارات النفسية وتفسيرها عمليا في قصور المسترشدين، وتنظيم السجلات الشخصية للمسترشدين واستخدامها، وعقد لقاءات مع المحترفين في المجال الإرشادي والمناقشة معهم، وتحضير دراسة الحالة وفحصها وعرضها وتفسير المعلومات المهنية وتقديمها للمسترشدين.

- **خبرات الممارسة في الإرشاد المدرسي:** توفر الممارسة الفعلية لعملية الإرشاد في المختبر الإرشادي خبرات استخدام طرق الإرشاد النفسي وأساليبه ونظرياته في التفاعل والتعامل الواقعي مع الأفراد والجماعات المسترشدين حيث يحدد الحد الأدنى للممارسة الفعلية للإرشاد حوالي ستون ساعة من العمل والتفاعل

- **خبرات التدريب الميداني:** يوفر التدريب الميداني الخبرات الفعلية في موقع العمل في المجال المهني الذي يختاره الطلاب المتدربون بما يتفق مع ميولهم وأهدافهم المهنية فيقوم الطلاب بإنجاز الأنشطة والأعمال الفعلية التي يقوم بها الموظفون النظاميون في هذا المركز، ملتزمين باللوائح والأنظمة كما لو أنهم معينون حقا. ويقضي المتدرب في مركز العمل حوالي (300 ساعة) كحد أدنى من التدريب على أن يدفع له اجر رمزي.

(محمد عمر 1984، 109-114)

* وفي فرنسا يشترط في من يريد أن يلتحق بمهنة الإرشاد أن يقدم امتحانين الأول كتابي والثاني مقابلة شخصية والطلاب الذين يجتازون الامتحان يتبعون دراسة لمدة سنتين وتتضمن كل سنة (27 ساعة) دراسية تتضمنها المقررات التالية:

- **معيار حول النمو:** - بيولوجيا النمو - :من المقررات ما يلي وتشمل علم النفس الفيزيولوجي- الفيزيولوجيا العامة- علم الأمراض العلم والطب النفسي- علم النفس العام- طرق البحث في علم النفس- علم النفس الفارقي- علم النفس الاجتماعي- علم النفس التربوي والأمراض النفسية- علم النفس الطفل.

- **معيار حول نظام التربية:** - :من المقررات ويشمل ما يلي تحليل النظام التربوي- النظام المدرسي

- في فرنسا العوامل الداخلية للإرشاد التربوي- العمليات الفردية للإرشاد- وظيفة المرشد التربوي ودوره في العملية التربوية- نظام الإرشاد التربوي وهيئاته - تنظيم الإرشاد التربوي في فرنسا -التربة العامة - ربط البحث التربوي بالواقع العملي.

-**المحيط الاقتصادي و الاجتماعي :** -علم السكان -:من المقررات وتشمل ما يلي العلوم الاقتصادية- علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي- علم الاجتماع وعلم المهن- دراسة المؤسسات وتشريع القوانين. محتوياتها، وظائفها المعلومات، - طرائقها وتقنياتها: :من المقررات تشمل ما يلي:

- الطرائق والتقنيات: - وتتضمن جمع الوثائق ودراستها- تحليل المتطلبات والحاجات - توزيع المعلومات واستعمال التقنيات الحديثة - المعلومات والتدخل النفسي.
- طرائق الإرشاد التربوي:
- الملاحظة: حل مشكلات الإرشاد التربوي في مجال جغرافي محدد الإرشاد
- الإحصاء: ويشمل الإحصاء الوصفي -الإحصاء الاستدلالي الإحصاء الترابطي اختبار الفرضيات.
- علم النفس التربوي :ويشمل المعرفة والتعلم (الإدراك، التعلم، اكتساب اللغة، التفكير واضطرابات التعلم (30 ساعة) - الفروق الفردية في القدرات والشخصية
- علم النفس الاجتماعي :التنشئة الاجتماعية، النظريات وتحقيق الذات كارل روجرز - النجاح والفشل في التعلم (5ساعات)
- القياس التربوي: ويشمل
- الإحصاء :التوزيع التكراري، التوزيع المركزي، الترابط، التشتت ،المتغيرات، الانحراف المعياري، العينات ،مستوى الدلالة وتحليل المتغيرات(5ساعة)
- الاختبارات: أنواع الاختبارات، ثباته، صدقه، الاختبار، تطوير وموضوعيته، طرق قياس الصفات الشخصية والاهتمامات والاتجاهات (20ساعة)
- الإرشاد التربوي: ويشمل :
- الخلفية والمضمون: تاريخ وتنظيم الإرشاد في المدارس الثانوية، البنية المهنية، مؤسسات الإرشاد خارج المدرسة، زيارات ومحاضرات(16ساعة)
- تطبيقات في استخدام الاختبارات: الاختبارات الفردية، الجماعية(30ساعة)
- الإرشاد نظرياته :دور المرشد المدرسي، المقابلة الإرشادية ،المقابلة العادية، الإرشاد المهني(50ساعة)

- تدريب عملي في الإرشاد في مدرسة (الشيخ حمود، 1993، 170...168)

4 - مهام المرشد المدرسي :

لخدمات المرشد المدرسي أهمية كبيرة فهي تؤثر بشكل فعال في أداء الطالب في تحصيله الدراسي واختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراته وميوله، كما تحقق للطالب قدرا كبيرا من التوافق النفسي والاجتماعي الذي يجعله ينعم بقدر مناسب من الصحة النفسية سواء في حياته المدرسية أو علاقاته الاجتماعية.

الحاصلات التطورات كما أن في ميادين التربية بشكل عام سلطت لاضوء على جوانب عديدة غير لم يبقى حيثت، التي كان تلك التركيز على الفروق الفردية لفي الذكاء والاستعدادات الخاصة والقدرات العقلية فقط إنما أصبح الاهتمام بالكائن الحي الطالب كوحدة متكاملة ومتفاعلة الجوانب تؤثر وتتأثر بالمشيرات والمحيط التي تعيش فيه، مما حدا بالمختصين ركزوا أن ي إلى اهتمامهم ليس فقط على تغذية الأذهان والعقول إنما على أهمية المعلومات في حياة الفرد وكيفية الاستفادة منها وتحويلها من واقع نظري أكاديمي بحث إلى واقع عملي تطبيقي، فأصبح من المسلم به توجيه العناية بصحة الفرد الجسمية وسلامة حواسه والاهتمام بصحته النفسية والانفعالية التي تؤدي إلى نجاح الفرد في مهامه الحياتية بشكل عام. ويتطور هذه الاهتمامات تطور تبعاً لذلك دور المرشد وتطورت مهامه وتعددت نشاطاته، لكن هذا التعدد أدى إلى اختلاف بين الباحثين في تحديد مهمات المرشد المدرسي مما جعل رابطة المرشدين النفسيين المدرسين الأمريكية تصدر سنة 1962لائحة عامة للمهام التي يجب أن يؤديها المرشد تتمثل والمدرسي، هذه المهمات فيما يلي من المحاور:

4-1- دور المرشد في عملية تخطيط وتطوير برنامج الإرشاد في المدرسة:

ويتم ذلك بالتعاون مع هيئة موظفي المدرسة، مجلس الآباء، مجلس الطلبة ويتضح دور المرشد في هذا المحور من العناصر فيما يلي :

- يساعد المرشد المدرسي في تحديد أهداف برنامج الإرشاد في المدرسة.

- يحدد الحاجات الإرشادية للتلاميذ ويساعد في اختيار الوسائل اللازمة لتنفيذ البرنامج الإرشادي

- يساعد على الإبقاء واستمرارية وفعالية البرنامج الإرشادي

- تقييم ايجابيات وسلبيات خدمات البرنامج الإرشادي المرشد

- يساعد الأعضاء المساهمين في وضع البرنامج على تقييم مشاركتهم في البرنامج.

- يقدم المرشد التوصيات اللازمة لتغيير وتعديل وتطوير البرنامج الإرشادي.

4-2 دور المرشد في عملية الإرشاد النفسي في المدرسة:

يقضي المرشد المدرسي معظم وقته في عملية الإرشاد النفسي الفردي والجماعي حيث تعتبر هذه العملية قلب برنامج الإرشاد المدرسي ويقوم المرشد من خلال هذه العملية من الخدمات بما يلي :

- يساعد الطلاب على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع وتقدير الموارد المتاحة في البيئة التي تحيط بهم ومن ثم تكييف أنفسهم مع محيطهم.

- يساعد الطلاب على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية.

- يقدم المعلومات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التي تهم الطلاب لمواجهة مشكلة ما أو اتخاذ قرار معين.

4-3 دور المرشد في تقييم التلاميذ :

يأخذ المرشد المدرسي الدور القيادي والاستشاري في برنامج المدرسة الذي يحتوي على السجلات المجمعة والمعلومات والبيانات المتعلقة بتقدير وتقييم الطلاب لاسيما الاختبارات النفسية التي تقيس شخصياتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم ومستويات تحصيلهم ولأجل ذلك يقوم المرشد بما يلي :

- إجراء مختلف الاختبارات و تسجيل و تفسير المعلومات والبيانات الشخصية الناتجة عن تلك الاختبارات

-تنظيم تلك المعلومات في سجلات أو ملفات خاصة والاحتفاظ بها موفرا لها السرية التامة حيث لا يسمح لأحد بالاطلاع عليها إلا من له حق في ذلك

- تحديد الطلاب الذين يتميزون بقدرات خاصة أو ميول معينة من اجل مساعدتهم على استثمار هذه القدرات و الميولات في نموهم وتطورهم الدراسي.-تحديد الطلاب الذين يشعرون بحاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب له نوعا من القلق أو الاضطراب النفسي حتى يتمكن من مساعدتهم على إشباع تلك الحاجات وإزالة حالة القلق والاضطراب.

4 -4- دور المرشد في التخطيط التربوي والمهني:

يعد المرشد المدرسي المصدر الرئيسي الذي يمد التلاميذ وأولياءهم بالمعلومات التربوية والمهنية وذلك من خلال الأنشطة التالية:

- مساعدة التلاميذ وأولياء أمورهم على معرفة الفرص التربوية من معاهد وكليات ما يفيد ب التلاميذ في مواصلة دراستهم بعد التخرج من المدرسة، أو من الفرص المهنية من وظائف ومهن يستفيد منها التلاميذ في العمل فيها إذا لم تكن لهم رغبة في متابعة الدراسة.

- يساعد التلاميذ وأولياءهم على فهم الإجراءات المتعلقة بالتحويل من فرع دراسي إلى آخر أو الالتحاق بالمدارس التي تناسب القدرات الدراسية للتلاميذ.

- يساعد التلاميذ وأولياءهم على التخطيط السليم لاختيار نوع الدراسة المقبلة وشروط الالتحاق بها حتى يتمكنوا من الإعداد لذلك.

- دراسة سوق العمل ومدى حاجته من خريجي المدرسة الذين لم يستكملوا دراستهم الجامعية.

- ساعد التلاميذ وأولياءهم على فهم الإجراءات المتعلقة بالتوظيف والتعيين في الأعمال والمهن المتاحة والمناسبة لمستوى التلاميذ الدراسي والمهني.

(DREVILLON , 1970 ,P13)

4-5- دور المرشد المدرسي في أعمال الإحالة:

يعد المرشد المدرسي الشخص الوحيد المسؤول عن تحويل الحالات التي لم يتمكن من التعامل معها، وذلك إلى الجهات المختصة سواء في مجال خدمات الطلاب أو مجال الصحة النفسية والعلاج النفسي وذلك مع كتابة تقرير مفصل عن الحالة وفي صدد ذلك يقوم بما يلي:

- التعرف إلى المصادر المتاحة في البيئة التي يمكن الاستفادة منها في تحويل الحالات الخاصة إليها. -يجري الاتصالات اللازمة مع تلك المصادر لمعرفة إمكانية استقبالها للحالات المحولة من الدراسة
- مساعدة التلاميذ وأولياءهم الذين يحتاجون لرعاية خاصة على فهم مسؤولياتهم نحو جدية الحالة وأهمية تحويلها إلى مختصين
- يتابع الاتصال بالجهات التي حولت لها الحالة ويطور الاتصال مع هذه الجهة بالزيارة الشخصية

4-6- دور المرشد المدرسي في عملية التعيين:

- هنا ويعني التعيين توزيع التلاميذ على الصفوف المختلفة بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، ويتضح دور المرشد في هذه الخدمة فيما يلي :
- يساعد المرشد هيئة موظفي المدرسة على توزيع التلاميذ على الصفوف ووضعهم فيها على أسس سليمة مراعيًا بذلك المتفوقين والمقصرين.
 - يساهم المرشد مع هيئة موظفي المدرسة في اتخاذ الإجراءات المناسبة لاختيار الأنشطة التي تنمي قدرات التلاميذ وميولهم الدراسية مراعيًا الفروق الفردية بينهم.
 - يقدم المعلومات والبيانات اللازمة للتلاميذ وأولياءهم حول نظام المدرسة وأسس توزيع التلاميذ على الصفوف

- يساعد التلاميذ وأولياءهم على رسم خطة دراسية بما يحقق تقدمهم وتفوقهم الدراسي ليتمكنوا من اختيار الكليات والدراسات التي يرغبونها.

- يساعد التلاميذ على دخول الفروع الدراسية المناسبة لإمكاناتهم الدراسية وميولهم واستعداداتهم.

- يرسم الخطط المتصلة بالزيارات الميدانية للمعاهد والكليات العلمية وكذلك الشركات والمصانع التي قد يحتاج التلاميذ إلى معلومات عنها تساعدكم عند التخرج من المدرسة.

4-7- دور المرشد في مساعدة أولياء أمور التلاميذ:

العملية "يرى" انه لا يكفي أن نهتم بالطلاب ونهمل آباءهم، لان الكثير من متاعب الطلاب يكمن في نوعية العلاقة القائمة بينهم وبين آبائهم ونقص الوعي النفسي لدى بعض الأولياء بمطالب نمو أبنائهم في كل مرحلة مما يستوجب عقد الندوات المدرسية الدورية مع أولياء الأمور للمشورة وتبادل الرأي. (العمرية، 2005، 46)

ويتمثل دور المرشد المدرسي في هذا الشأن في: ما يلي- يشرح ويوضح دور خدمات الإرشاد في المدرسة وأهميتها في العملية التربوية وانعكاساتها على التلاميذ بما يفيد في نموهم وتطورهم الشامل.

- يساعد الأولياء على تكوين اتجاه صحيح حول قدرات أبنائهم واستعداداتهم وميولهم ومدى علاقتها بتحصيلهم الدراسي وخططهم المستقبلية.

- يساعد الأولياء على حل مشكلات أبنائهم الشخصية والاجتماعية والدراسية في المدرسة والمنزل.

- يقدم للأولياء المعلومات والبيانات التي تتصل بتحصيل أبنائهم الدراسي وسيرتهم السلوكية داخل المدرسة

- يقدم للأولياء كافة المعلومات الدراسية والمهنية التي يحتاجونها في تخطيط مستقبل أبنائهم الدراسي والمهني

4-8- دور المرشد كمصدر استشارة لموظفي المدرسة:

يقدم المرشد المدرسي المشورة اللازمة إلى هيئة موظفي المدرسة فيما يتصل بحاجات التلاميذ النفسية وكيفية إشباعها من خلال البرنامج التعليمي المتكامل من حيث المقررات التي يدرسونها والنشاطات التي يشتركون فيها، و الخدمات التي تقدم لهم حيث يقوم بما يلي:

- يساعد المدرسين وإدارة المدرسة على التعرف إلى التلاميذ الذين يتصفون بقدرات ومهارات محدودة والعمل معهم لرفع مستواهم وكذا التعرف على المتفوقين والعمل معهم من أجل رعايتهم وتنمية مواهبهم.

- يعلم إدارة المدرسة بما يطرأ من تطورات على قدرات التلاميذ ومهاراتهم بناء على ما يجريه لهم من اختبارات لتشجيعهم.

- يشارك في تخطيط البرامج التدريبية للمدرسين والإداريين في أثناء الخدمة وتنفيذ هذه البرامج من أجل تطوير أساليب تعاملهم مع التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم.

- يقدم المشورة للمدرسين ويمدهم بخبراته في ميدان الإرشاد الجماعي من أجل حل مشكلات التلاميذ الجماعية داخل الصفوف.

4-9- دوره في انجاز البحث العلمي المحلي: ينبغي أن يقوم المرشد المدرسي ببعض الأبحاث الميدانية التي تكشف له حاجات التلاميذ واتجاهاتهم حول ما تقدمه المدرسة، والمرشد هو من يحدد أهمية البحث وأهدافه ووسائله ويفسر نتائجه ومن بين الأبحاث المدرسية التي يمكن إجراؤها:

- حاجات التلاميذ الإرشادية في مراحل التعليم كافة.

- اتجاهات أولياء الأمور والمدرسين نحو خدمات الإرشاد في المدرسة.

-تقويم خدمات الإرشاد في المدرسة وقياس مدى فعاليتها في تنمية شخصية التلاميذ وتطويرها

- متابعة الطلبة الذين انقطعوا عن الدراسة.

4-10-العلاقات العامة:

على المرشد المدرسي أن يشرح دور الإرشاد في العملية التربوية لمختلف الفئات لاسيما تلك التي تفتقر إلى تلك المعلومات ولتحقيق ذلك قد يلجأ المرشد المدرسي إلى وسائل الإعلام المتنوعة كالإذاعة والتلفزيون والصحافة وقد يستخدم أسلوب المحاضرات والندوات واللقاءات كما يعمل على تعزيز وتقوية العلاقات العامة من خلال المشاركة في برامج الهيئات والجمعيات وجماعات المجتمع وإعداد المعلومات والمقالات وتزويد منشورات المدرسة والمجتمع. (محمد عمر، 1984، 88... 79)

في سنة و 1972 روثني " حاول " أن يلخص الجوانب العامة التي يقوم المرشد بمعالجتها من الخدمات فيما يلي:

- اختيار البرنامج الدراسي من بين مجموعة المنهاج التي تقدمها المؤسسة التعليمية

- تعريف الطلاب بالمتطلبات اللازمة في الكلية حتى يستطيعوا أن يختاروا المقررات التي يحق لهم اختيارها

- تقديم الإيضاحات اللازمة للطلاب عن عدد الساعات المعتمدة التي يمكن أن يأخذوها في الفصل

- تقديم المساعدات الخاصة التي يحتاجها الطلاب خلال الفصل الدراسي لتجاوز مشكلات أو صعوبات دراسية كصعوبة البطء في الدراسة وصعوبة فهم مادة دراسية.

- تقديم المعلومات عن كيفية الحصول على المنح الدراسية والمساعدات المالية الأخرى التي تقدمها الجامعة من خلال أقسامها (محمود صالح، 1985 ، 215)

وفي سنة 1976 قدم مكتب المجلس الحكومي لجمعية مرشدي المدارس الأمريكية، صياغة محددة لمسؤوليات المرشد المدرسي تتضمن العناصر التالية:

- تعريف الطلبة بحقوقهم الإنسانية وسبل صياغة كرامتهم واحترام قيمهم.

- مساعدة الطلبة على تحقيق نموهم النفسي .المهني السوي و الدراسي ،الاجتماعي
- مساعدة الطلبة على تقييم ذواتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها، بما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الذي يتفق مع حاجاتهم الحالية والمستقبلية.
- مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات المدرسية، التي تتلاءم مع نظرتهم لأنفسهم وتساعدهم على أن يكونوا فعالين.
- مساعدة الطلبة على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته المتوفرة بالمجتمع واكتساب مهارات واتجاهات تساعدهم على تحقيق ذلك.
- مساعدة الطلبة على تنمية القدرة على التخطيط للاستفادة من أوقات فراغهم، في نشاطات تعمل على تنمية شخصيتهم.
- تحويل المسترشدين الذين يعجز عن مساعدتهم إلى الجهات المناسبة التي تقدم الخدمة التي يحتاجونها.
- مساعدة الطلبة على فهم نواحي القوة والضعف لديهم، وفهم طاقاتهم واستعداداتهم الكامنة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ البحوث التي تؤدي نتائجها إلى مساعدة المسترشدين على تحقيق توافق
- جونسون"حاولود - " أيضا أن يحدد الخدمات التي يجب أن يقدمها المرشد فيما يلي من المحاور : * الخدمات النفسية: و تتضمن هذه الخدمات تشخيص أسباب الصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلم مادة من المواد الدراسية، مشاكل التكيف، إعطاء استشارات نفسية و تربوية لحل مشكلات التلاميذ

* **الخدمات الاجتماعية:** يكون الاهتمام فيها موجهًا إلى مشاكل التكيف و إيجاد التعاون اللازم بين المنزل و المدرسة و بين المدرسة و المحيط الخارجي و خاصة البيئة المحلية التي تعمل فيها المدرسة لحل مثل هذه المشاكل.

* **الخدمات الصحية:** تدور هذه الخدمات حول الطب الوقائي و التربية الصحية و قد تتضمن أيضا توجيه التلاميذ الذين يعانون صعوبات صحية أو نفسية إلى أطباء مختصون.

* **خدمات التشغيل:** و تخص هذه الخدمات فئة الطلبة الذين هم بحاجة إلى العمل لبعض الوقت بعد انتهاء اليوم الدراسية أو خلال العطل الصيفية و تعتبر من أهم الخدمات التي تقدم للطلاب.

* **خدمات البحث العلمي:** تتضمن هذه الخدمات القيام بتخطيط و تنسيق برامج تطبيق الاختبارات النفسية المختلفة و البحوث التربوية داخل المدرسة و تقويم البرامج المطبقة.

* **خدمات الانتظام في الدراسة:** مع أن هذه العملية من مهام الإدارة المدرسية غير أن تتبع حالات الغياب و التعرف على أسبابها يعتبر من نشاط أخصائي التوجيه.

* **تقديم خدمات التوجيه :** و هي خدمات تتخلل جميع مراحل التعليم و تتضمن ما يلي : -

دراسة الحالات الفردية : و هي عملية جمع و تسجيل جميع المعلومات و البيانات الممكن جمعها عن كل تلميذ لاستخدامها في التوجيه ، و يشترك في هذه العملية عدة أطراف : المعلم ، الأخصائي الاجتماعي ، الأخصائي النفسي ، الطبيب ، و يعتبر برنامج الاختبارات النفسية جزء من هذه الخدمات

- **خدمات الإعلام :** تهدف هذه الخدمات إلى مد التلاميذ بالمعلومات سواء الدراسية أو المهنية الاجتماعية و قد يشترك في تقديمها عدد من الأخصائيين و يدخل النشاط الخاص بتعريف التلاميذ الجدد بالمدرسة ضمن هذه الخدمات. - خدمات الإرشاد: تتضمن المساعدات الفردية لحل المشاكل الشخصية و تتطلب هذه العملية وجود مكان خاص للمقابلات الفردية حتى يتمكن الموجه من مقابلة التلميذ فرادى و هو إما متفرغ لهذه العملية بعض الوقت أو كل الوقت.

- **خدمات التقويم:** و يطلق عليها أيضا البحث العلمي أو التتبع لأنها تقوم على جمع المعلومات لتقويم الوظائف المختلفة التي تقوم بها المدرسة (سعد جلال، 1992، 109)

من خلال ما تم عرضه من مسؤوليات ومهام المرشد المدرسي يتضح لنا انه يقدم خدمات متكاملة دراسية ونفسية ومهنية لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمسترشد.

إن ما سبق عرضه يعتبر الإطار النظري (يكاد أن يكون مثاليا) الذي يحدد مهام المرشد وأدواره في المدرسة ألا أن العديد من الدراسات أشارت إلى :

"الشيخ محمود" في دراسة حول مهام المرشد المدرسي بينت أن ترتيب مهامه حسب عينة البحث وحسب الأهمية جاء كما يلي:

- تخطيط برنامج الإرشاد النفسي في المدرسة وتطويره

- القيام بعملية الإرشاد النفسي في المدرسة

- انجاز البحث العلمي المحلي

- يعتبر مصدر استشارة لموظفي المدرسة. (الشيخ حمودا ، 1993، 110)

كما أظهرت دراسة قام بها "السهل" على عينة مكونة من 47 مرشدا ومرشدة في الكويت أن المرشدون يعطون اهتماما اكبر لتقديم الخدمة الإرشادية للتلاميذ بعد وقوعهم بالمشكلات ويأتي في المرتبة الثانية اهتمامهم بالأهداف الإنمائية التي تتصل بالعناية بالظروف البيئية لتحقيق أفضل رعاية لمطالب النمو وفي المرتبة الثالثة تطبيق الأهداف الوقائية .

(راشد السهل، ، 31)

وفي دراسة قام بها يلدروزنف " نيلسون" و " أن دور المرشد المدرسي يتجلى في تحقيق الأهداف التالية:

1- المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ

2- وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة

3- تقييم نتائج أعماله التي يقوم بها داخل المدرسة

وفي دراسة قام بها ثينسون " على عينة مكونة من 155 مرشد في مدارس "مينسوتا الثانوية أن المرشد لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد الاحتياجات الطلابية للخدمة الإرشادية وكثرة أعداد التلاميذ . (السهل، 1999، 28)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق عرضه يمكننا أن نقول أن الإرشاد كتخصص وكمهنة قد اخذ مكانته في الدول المتطورة ويظهر ذلك من خلال الدراسات العديدة والمتنوعة التي تناولت العمل الإرشادي من كل النواحي لاسيما التطبيقية منها والتي أسست لمكانة الإرشاد والمرشد على حد سواء وذلك رغم ما يمكن أن نتحفظ عليه فيما يتعلق بخصائص وسمات هذا الأخير الذي تكاد أن تكون صفاته مثالية ومهامه كثيرة ومتنوعة مما قد يعجز عليه بشر ومع هذا نلاحظ أيضا أن البلاد العربية ومن بينها الجزائر قد أدركت أهمية الإرشاد في الوسط المدرسي فهي تحاول أن تواكب هذه الدول من خلال إرساء قواعد سليمة للإرشاد والتوجيه ويظهر ذلك جليا من خلال العديد من الدراسات التي حاولت تقويم العملية الإرشادية الصحيح.

الفصل الثالث: الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية

تمهيد

- 1- تعريف الخدمات الإرشادية
- 2- مراحل العملية الإرشادية
- 3- أهمية العملية الإرشادية
- 4- أهداف العملية الإرشادية
- 5- مجالات العملية الإرشادية
- 6- الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية
- 7- اهمية الخدمات الارشادية في المرحلة الثانوية

تمهيد:

إن العملية الإرشادية عملية متدرجة ومنظمة وفق خطوات ومراحل الإرشاد التي يقوم بها المرشد ، وهذا الفصل سنتطرق إلى تعريف الخدمات الارشادية (العملية الإرشادية) مراحلها وأهميتها وأهدافها ومجالاتها ويليها ماهي الخدمات ف المرحلة الثانوية ثم أهميتها في المرحلة الثانوية .

1-تعريف الخدمات الإرشادية :

تعرف الخدمات الإرشادية بأنها تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الافضل والمناخ الملائم لجعل التلميذ يفهم نفسه بنفسه ولمساعدته على حل مشكلاته واشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته وباعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوه من مشاكل بقدر ما يقاس بمدى قدرته على التكيف (غماري والطائي 2008،3،

وهي الخدمات الارشادية تتمثل في :

1-1-الخدمات الإرشادية النفسية : تساعد التلميذ على التخلص من التوتر و الضيق و الاضطراب النفسي و تساهم في إشباع أو التخفيف على الأقل من حدته من كل ما يشعر به من عواطف وانفعالات تحتاج إلى إشباع كالحاجة إلى الأمن و الحاجة للحب ، الحاجة إلى الانتماء .

1-2-الخدمات الإرشادية و الاجتماعية : تتم بمعالجة المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي ،كالعلاقة مع الأسرة ، الأصدقاء ، الأساتذة ،والزملاء في الثانوية.

1-3-الخدمات الإرشادية التربوية: تساهم في إشباع الجانب التربوي والدراسي ، كخدمات الإرشاد الديني ،التربية الجنسية الصحيحة ،خدمات تنظيم الوقت وطرق المذاكرة الجيدة ، واختيار التخصص الصحيح و معلومات عن التخصصات الدراسية. (بن دعيمة ، 2007)

2-مراحل العملية الإرشادية :

2-1- مرحلة الاستكشاف الأولى :

تعد هذه المرحلة تعارف وتكوين الألفة وبناء علاقة إرشادية ، التي تعتمد على ت بل المسترشد و احترامه ،مما يساعد في بناء علاقة إرشادية ، أن يكون المرشد مألوفاً لدى المسترشد أصلاً وأن يكون قد شكل اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد والمرشد وأن يعرف المرشد المسترشد . وطبيعة عمله ، والهدف من عملية الإرشاد.

2-3- مرحلة التشخيص :

في هذه المرحلة يتم التعرف إلى العوامل المرتبطة بالمشكلة و مساعدة المسترشد لكي يصبح أكثر وعياً بالذات نحو نفسه ونحو الآخرين ومعلومات عن الأهداف الشخصية التي يسعى المرشد.

2-4- مرحلة اتخاذ الإجراءات اللازمة :

و هذه المرحلة الثالثة من مراحل عملية الإرشاد حيث يوجد هناك أطراف كثيرة في إجراء تغيير على سلوك المسترشد إما عن طريق المدرسة السلوكية أو المعرفية ، ولكن في بعض الأحيان تكون أسباب المشكلة ت خارج قدرة المرشد كالظروف الاقتصادية أو الاجتماعية الصعبة أو الشجار بين الأبوين وفي حالات كهذه يعمل المرشد على تدريب المسترشد على التكيف مع المشكلة والتعامل معها ضمن الإمكانيات المتاحة.

3-أهمية العملية الإرشادية:

يصنف العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر ال لق فإنسان هذا العصر قد اتسعت حاجاته وازدادت أعباؤه الحياتية فهو بحاجة للتعليم والعلاج والزواج والعمل والاستقرار والاطمئنان على حياته ومست بله و الإنسان في كافة مراحل حياته ونموه سواء كان طفلا أو مراه ا أو مرشد أو شيخا أو رجلا أو امرأة بحاجة لمن يقدم له الإرشاد والدعم والدفيء والحنان والمعاملة الجيد ، ان انتشار الحروب والمجاعات والتميز الطبقي والعرقى والديني وعدم تساوي الفرص أمام الجميع وعدم المساواة أمام القانون وخروج المرأة للعمل ، و هجرة رب الأسرة وطنه بحثا عن العمل و انتشار أسلحة الدمار الشامل ، والتغير الاجتماعي السريع و المتواصل و التفجر السكاني والتغيرات الأساسية و انتشار الايتام وعمالة الأطفال وانتشار الأمراض والإعاقة و التمييز بين الناس أساس اللون والطبقة والعرق وانتشار التلوث البيئي والفقر ، وسوء التغذية وتعرض الإنسان للفشل والمصاعب والضيق والصحة السيئة ، وانتشار الجريمة والاضطهاد وحرمان الفرد المادي والمعنوي والترمل والطلاق والتشرد وعدم وجود مؤسسات تعتني بالفرد وانتشار الخدمات الأجنبية وغيرها من عوامل ، تجعل الإنسان بحاجة إلى الإرشاد النفسي.

و يهدف الإرشاد المدرسة إلى تحقيق ما يلي:

- الاهتمام بتنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطالب .
- مساعدة التلميذ على التكيف مع نفسه و بيئته المحيطة به .
- مساعدة التلميذ على اتخاذ القرار المهني السليم الذي يتناسب مع قدراته وميوله واستعداداته.

• مساعدة التلميذ على تكوين اتجاهات إيجابية و المهن وعالم العمل.

(سعيد حسني العزة ، 2006 ، 37)

• مساعدة التلميذ على اختيار التخصص الدراسي الملائم .

• تزويد التلميذ بالمعلومات المتجددة عن المؤسسات الرسمية والخاصة التي من الممكن أن يلتحق بالمرحلة الثانوية .

• مساعدة التلميذ على تحسين مستواه الأكاديمي والدراسي .

• توفير جو نفسي صحيح الأمن والاحترام و الارتياح للتلاميذ .

• تخليص التلميذ من مخاوف الامتحان.

• تحسين علاقة الطالب مع أسرته .

• وقاية التلميذ من الوقوع في المشكلات المختلفة .

• مساعدة التلميذ على تحقيق ذاته و الوصول إلى أهدافه .

• مساعدته التلميذ على أن ينمو ع ليا ونفسيا واجتماعيا وعاطفيا ومهنيا .

• العمل على تحقيق التكامل في جوانب الشخصية النفسي

• تنمية الحس الأخلاقي والجمالي والديني والوطني لدى الطلبة .

• إثارة دافعية التلميذ على معرفة ظروف حياته الحاضرة و المستقبلية.

(العزة ، 2006 ، 38)

• مساعدة التلميذ على أن يكون فردا منتميا لأسرته ومجتمعه ووطنه.

- تعليمه تحمل المسؤولية الشخصية .
- تعليمه المحافظة على صحته الجسمية والنفسية وتجنب المرض.
- تعليمه طرق المحافظة على سلامته العامة .
- تعليمه العادات السليمة في مجال النظافة والتغذية والنوم .
- تعليمه الابتعاد عن السلوكيات غير الناضجة وغير الاجتماعية .
- معالجة سلوكيات التلاميذ غير الاجتماعية عن طريق لعب الدور أو النمذجة أو السيكودراما.
- إشاعة جو من الألفة بين التلاميذ مع بعضهم البعض ومع معلمهم ،

(العزة، 2006، 39)

4- أهداف العملية الإرشادية:

يعمل المرشد في المقابلة الأولى على تكوين الألفة مع المسترشد والتعرف على المشكلة التي جاء من أجلها ، كما يقوم كل من الرشد والمسترشد بتحديد أهداف عملية الإرشاد وذلك كآلاتي:

4-1 - الأهداف العامة تدريجيا :

قد يذكر المسترشد هدفا معينا في البداية على أنه الهدف الأكثر أهمية الذي أدى الحاجة إلى الإرشاد النفسي ، ومثال ذلك أن يذكر أن مشكلته الدراسية هي التي جاء من أجلها ، ولكن ما يتضح أثناء عملية الإرشاد أن مشكلته الدراسية ليست إلا تخفيفا من مشاعر الإحباط التي يواجهها فيما يتعلق بمشكلته مع والديه . ولهذا تصبح مشكلة المسترشد مع والديه هي الهدف الأهم ، في حين تكون مشكلته الدراسية هدفا ثانويا.

4-2- تحديد الأهداف من العام إلى الخاص :

على المرشد النفسي أن يعمل مع المرشد على تحديد الأهداف التي جاء من أجلها المس ترشد بشكل يمكن ملاحظته ، إذ أن المسترشد لا يستطيع وحده في البداية تحديد أهداف محددة ، وإنما يعبر عن هذه الأهداف بعبارات عامة مثل : " أرجو مساعدتي في التخلص من العزلة التي أعاني منها ... " .

4-3- تحديد الأهداف البناءة :

وهي الأهداف التي يسعى إليها كل من المرشد والمسترشد إزالة مشاعر القلق من الامتحان و يكون ذلك في التخلص من المشكلة من خلال اقامة علاقة ارشادية ناجحة

(الزغبى،132،2005-133)

5- مجالات الخدمات الإرشادية :

5-1- الخدمات النفسية :

تتضمن إجراء الفحوص ودراسة الشخصية وظيفيا وديناميكيا للتعرف على الاستعدادات والقدرات والميول والاهتمامات ونواحي القوة والضعف وتعريف الفرد بنفسه والتشخيص وتحديد المشكلات الخاصة والعامة ويتوجب الاهتمام الشديد بتأهيل المرشد و تدريبه إذ أن بعض الوسائل أو الطرق التي يتبعها مهنيًا وتستدعي استخدام الاختيارات والمقاييس النفسية للتشخيص وبالتالي مساعدة التلاميذ على الاستبصار بأسباب المشكلة التي قد يواجهها وإيجاد الحل لها .

5-2- الخدمات التربوية :

تشمل معلومات وخبرات حول التربية المهنية والتربية الأسرية والتعريف بالإمكانيات التربوية المختلفة و الخدمات المتعلقة بالاستشارات التربوية ، وحل المشكلات المرتبطة بالتأخر الدراسي والتفوق، والمشكلات النمائية ومشكلات سوء التوافق التربوي ، وتتم الخدمات التربوية بتوجيه لطلبة الجدد و الخرجين و الإسهام في تطوير المناهج وطرق التدريس و تحسين العملية التربوية ككل .

5-3-الخدمات الاجتماعية :

تشمل على إجراء البحوث الاجتماعية ، والتعرف بالبيئة وتنظيم والعلاقة والاتصال والتواصل بين المدرسة و أسر التلاميذ والاتصال بالمؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية والاستفادة منها، واستخدام مصادر التمتع على أحسن درجة ممكنة .

5-4- الخدمات الصحية :

تشمل هذه الخدمات على إعداد وتنفيذ برامج التربية الصحية في المؤسسات التعليمية و التي تركز على أهمية التربية الصحية بمفهومها النمائي والوقائي والعلاجي.

(الحريري ،الأمامي ، 2011 ، 147)

* خدمات البحث العلمي :

تضمن خدمات البحث العلمي، إجراء الدراسات المسحية للقدرات و الحاجات و الاتجاهات والميول، وتتم هذه الخدمات بإعداد وسائل الإرشاد كالاستفتاءات والاختبارات على أن واعها وتخصيص بعض الامتحانات وتقنيها على البيئة المحلية ودراسة أفضل للإرشاد و فقا للظروف التي يقدم فيها البرنامج والإمكانيات المتاحة ، والاطلاع على المستجدات في مجال الإرشاد .

5-5- خدمات الإحالة :

خدمات الإحالة تعني تحويل الطالب (المسترشد) إلى جهة معينة مساندة ، وتتضمن خدمات الإحالة تحديد جهات الإحالة التي يمكن معرفتها وتسهيل عملية الإحالة إليها والتعاون معها والمتابعة المستمرة.

5-6- خدمات المتابعة :

تعد مسألة المتابعة في غاية الأهمية ، وذلك للتعرف على كيفية سير العمل في المسار الصحيح ، لذلك تحرص هذه الجهة على إجراء المتابعة المنظمة للأفراد الذين مازالوا يتلقون خدمات البرنامج ، و الذين تلقوهم ، وحسمت مشكلاتهم.

* خدمات البيئة الخارجية : لانحصر الخدمات الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية والتربوية فحسب ، و إنما تمتد إلى البيئة الخارجية مثل دور التنشئة الاجتماعية ذات العلاقة بالمدرسة والأهل، ومراكز الخدمات الاجتماعية.

(الحريري ، الامامي ، 2011 ، 148-149)

- الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية :

• تعد العلاقة الإرشادية بين التلميذ و لمرشد صلب عملية الإرشاد ،وتعتبر هذه العلاقة في المراحل الدراسية جميعا لاسيما في المرحلة الثانوية ، علاقة شخصية واجتماعية ومهنية من خلال هذه العلاقة يتعلم الطالب في المرحلة الثانوية مهارات جديدة لتحسين طريقة وأسلوب تغيير السلوك كما انهم يمرون بمرحلة الاستقلال عن العائلة ، كما أنهم قد يمرون بمشكلات اخلاقية، انفعالية ،أسرية ،دراسية ومهنية مما يجعلهم بحاجة إلى من يرشدهم ،ويوجد بين تلاميذ المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، كذلك تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، فالجميع بحاجة الي الخدمات الارشادية وهي كالآتي :

- الإرشاد العلاجي وعلاج المشكلات الشخصية و الانفعالية المتعلقة بمرحلة الشباب.
- الإرشاد التربوي لحسن اختيار أقسام التخصص في المدرسة ، والتخصص في التعليم الجامعي فيما بعد.
- الإرشاد المهني، في الاختيار والإعداد والتدريب .
- الاهتمام بخدمات البحوث العلمية كجزء مهم من البرنامج الدراسي.
- تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب الذين على وشك التخرج والتوجه إلى الجامعة.
- تقديم الخدمات الإنمائية التي تشمل على الهوية والاختيار ، ومساعدة الطلبة على تقدير الخصائص الشخصية كالميول والهوايات والاتجاهات والقدرات.

(الحريري والأمامي ،2011،177)

7- أهمية الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية :

إن التغيرات الجسمية والفيزيولوجية وما يصاحبها من نمو في الجانب الاجتماعي يفرض نوعاً متميزاً من السلوك ويتعرض التلميذ إلى العديد من المشاكل، وتكمن أهمية خدمات الإرشاد في هذه المرحلة أساساً في ما يلي:

-تعرض التلاميذ في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) إلى كثيراً من المشاكل العاطفية والجنسية والاجتماعية .

-عملية التفرد من الناحية العقلية والجسدية تظهر في هذه المرحلة وهذا التفرد يحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام كبير

- تطور التعليم أدى إلى ظهور العديد من التخصصات تمثلت في المدارس الصناعية والزراعية ، التجارية ومعاهد الفنون الجميلة والمراكز العسكرية ... مما جعل الطالب في هذه المرحلة يقف حائراً أمام اختيار نوع الدراسة أو التخصص الذي يلائم قدراته واستعداداته وميوله.

(ربيع، 2003 ، 158)

خلاصة الفصل:

و من السياق نجد أن خدمات الإرشاد المدرسي تهدف إلى مساعدته المتعلم على بناء شخصيته و امتلاكه إياها وتوظيفها وتطويرها مدركا كيفية الحصول عليها ، ولأي المواقف تصلح الأمر الذي لن يأتي له بأحسن من أن يمار بالفعل.

الجانِب التطبيقِي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1_ منهج الدراسة
- 2_ الدراسة الاستطلاعية
- 3_ عينة الدراسة الأساسية
- 4_ أدوات جمع البيانات
- 5_ الدراسة الميدانية
- 6_ الأساليب الإحصائية
- 7_ نتائج الدراسة

خاتمة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري والدراسات السابقة الخاصة بمتغير خدمات الإرشاد المدرسي، سيتم تناول إجراءات الدراسة الميدانية باعتبارها وسيلة هامة، وفي هذا الصدد سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة انطلاقاً من منهج الدراسة، ثم حدود الدراسة، ثم وصف عينة الدراسة، ثم الحديث عن أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي تم إتباعها في هذه الدراسة.

1_ منهج الدراسة:

ونعني بمنهج البحث الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة .
(عساف، 1995، 90)

وهو أيضاً: يعنى مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم ،أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ، والمناهج وطرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية.

(بوحوش، 1995، 43)

ولأنه من المعروف أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فيها، وبما أن الدراسة الحالية تتناول الكشف عن مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي حسب متغير الجنس، الشعبة، الإعادة، فإنه قد تم إتباع المنهج الوصفي الاستكشافي لأنه يتلاءم مع طبيعة الدراسة المتمثلة في الكشف عن مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي، كما تم الاعتماد على الأسلوب المقارن لدراسة الفروق في مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف متغير الجنس والشعبة والإعادة.

2_ حدود الدراسة: .

الحدود الزمانية: تم الشروع في الدراسة الاستطلاعية في حدود بداية شهر.... وتم البداية بالدراسة الاستطلاعية وبعد الشروع في جمع المعطيات، واختيار الأداة و دخلنا في فترة توقيف العمل بسبب الجائحة.

الحدود المكانية: ثانوية حفيان محمد العيد.

الحدود البشرية: تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3_ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساساً جوهرياً لبناء البحث إذ تهدف إلى تعميق معرفة البحث من الناحية النظرية والتطبيقية وتجميع الملاحظات والمشاهدات عن مجموعة الظواهر بالبحث وتحديد فروضه، وتعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي على الباحث القيام بها قبل شروعه في الدراسة الأساسية، وهي الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائياً على الخطة الدراسية.

كما تعد الدراسة الاستطلاعية ممهدة لإجراءات الدراسة الأساسية حيث يتم من خلالها التعرف على العينة، بعد أن حصلنا على التصريح الخاص بالزيارة الميدانية وذلك لإجراء هذه الدراسة توجهنا إلى مكان الدراسة (ثانوية حفيان محمد العيد بمنطقة كوينين)، وقد تم العمل بالتنسيق مع مدير المؤسسة وعدد من المساعدين من أجل إجراء هذه الدراسة.

3_1 أهدافها:

- _ التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية عم قرب.
- _ التدريب على تطبيق الأداة.
- _ تحديد ميدان الدراسة والوقوف على بعض الصعوبات أثناء الدراسة.
- _ التأكد من مدى صلاحية أدوات جمع البيانات.
- _ تحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.

3_2 نتائجها:

- من خلال الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى النتائج التالية:
- _ الوقوف على الخصائص السيكومترية للأدوات والتأكد من صدقها وثباتها.
- _ التأكد من مدى وضوح التعليمات للمبحوثين.
- _ تحديد مجتمع وعينتي الدراسة من خلال التعرف على عدد تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- _ تحديد الصعوبات التي يمكن أن تعترضنا خلال الدراسة الأساسية.

4_ عينة الدراسة:

قد تمثل مجتمع الدراسة الحالية في تلاميذ السنة أولى ثانوي بمنطقة كوينين بالوادي، ونظراً لما يترتب على دراسة المجتمع الأصلي بأكمله من تكاليف باهظة يتعذر معها تنفيذ الدراسة، ومن هنا يلجأ الباحث إلى اختيار عينة من الأفراد المستهدفين بالدراسة، حيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، فالعينة هي جزء من المجتمع الأصلي ويحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة الخصائص المجتمع الأصلي.

هذا، وقد اختيرت العينة في هذه الدراسة بطريقة العشوائية البسيطة لأن عدد مجتمع الدراسة معروف، وقد تكونت الدراسة الأساسية من (100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

5_ أدوات الدراسة:

5_1_ أداة قياس خدمات الإرشاد المدرسي:

تم استخدام استبيان خدمات الإرشاد المدرسي حيث شمل الاستبيان على (04) محاور رئيسية تغطي جميع مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتحجيب عن تساؤل الدراسة الرئيسي، ولقد شملت الاستمارة على (04) ابعاد منها المجال الاكاديمي والمجال الاجتماعي و الاختبار المهني واخيرا المجال الاعلامي التقويم ، ويتكون من (34) عبارة، وله (03) بدائل وهي: (نعم، أحيانا، لا).

6_ الدراسة الأساسية: (تم إجراء الدراسة الاستطلاعية والتوقف عندها بسبب اغلاق المدارس في ظل جائحة كورونا).

بعد أن حصلنا على التصريح الخاص بالزيارة الميدانية وذلك لإجراء هذه الدراسة توجهنا إلى مكان الدراسة (ثانوية حفيان محمد العيد)، وقد تم العمل بالتنسيق مع مدير المؤسسة وعدد من المساعدين من أجل إجراء هذه الدراسة، ثم قمنا بتطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة (30) تلميذ وتلميذة موزعين على أقسام سنة أولى ثانوي وذلك بتاريخ 2020/03/08.

7_ الأساليب الإحصائية:

انطلاقاً من أهداف الدراسة وفروضه، والمنهج المتبع وبعد جمع البيانات من أجل معالجتها والتحقق من فروض الدراسة اقترحنا استخدام الأساليب الإحصائية المدرجة ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS)، والتي نحتاج منها بالخصوص الأساليب الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي:**

وهو من مقاييس النزعة المركزية وأكثرها شيوعا ويفيد في المقارنة بين مجموعتين عند تطبيق نفس الاختبار عليهما، وتم استخدامه لمعرفة متوسطات درجات خدمات الإرشاد المدرسي. (الطيب، 1999، 106)

- **الانحراف المعياري:**

يرمز له بالرمز "ع" وهو متوسط انحراف القيم عن متوسطها الحسابي والانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين الذي يمكن تعريفه بأنه مجموع مربع انحراف كل قيمة عن المتوسط الحسابي، وتم الاعتماد عليه في هذه الدراسة لمعرفة مدى تشتت الدرجات عن متوسطها بالنسبة لمتوسط درجات خدمات الإرشاد المدرسي.

(بوحفص، 2006، 75)

- **النسبة المئوية (%):**

لاختبار مستوى خدمات الإرشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين:**

يستخدم اختبار "ت" في اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد.

(الدريير، 2006، 64)

واستخدم في هذه الدراسة لاختبار الفروق بين متوسطات مستوى خدمات الارشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنس (ذكور_ إناث).

8_نتائج الدراسة:

ومن خلال هذه الدراسة نتوقع أن يكون هناك وجود مستوى مرتفع من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي في خدمات الارشاد المدرسي، حيث أن أغلب التلاميذ نتصور انهم يصرحوا الارشاد التربوي يهدف الى مساعدة التلميذ في رسم خطط دراسية وحياتية التي تتلاءم مع قدراته وأهدافه وميوله، وتساعد في تشخيص ومعالجة المشكلات الدراسية وحتى الحياتية التي تجعله إنسانا متزن وصالحا وان يكتشف امكانياته العلمية والتربوية والاجتماعية، ويحاول استغلالها بصورة أفضل لتطويره سواء دراسيا أو اجتماعيا واخلاقيا وكذلك يساعده على تحقيق النجاح والتفوق عن طريق معرفة التلميذ وفهم مشكلاته الدراسية والتي تعترض مساره الدراسي والعمل على حلها من أجل تحقيق النجاح والتفوق. فالتلاميذ يعتبرون المرشد المدرسي عضو مهم باعتباره العمود الأساسي في المؤسسة التعليمية إذ يرون أنه يعمل على مساعدة التلميذ، وذلك بفهم نفسه وتنمية شخصيته لتحقيق التوافق مع بيئته وان يستغل امكانياته على أكمل وجه، كذلك يساعده في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية للوصول بهم الى تحقيق أهدافهم.

كما نتوقع بأن أغلبية المبحوثين يقومون باستشارة المرشد التربوي على المستوى المدرسي وأنه يساعدهم في حل المشكلات بحيث تمثل المشكلات الشخصية والسلوكية إحدى أهم العوائق التي تعاني منها المنظمة التربوية بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة ولها انعكاسات سلبية على الأسرة والمدرسة وكذا المجتمع، عموما مما يستدعي المهتمين والمسؤولين في ميدان التربية والتعليم، المرشد المدرسي في المؤسسات التعليمية باعتباره مهم داخل المؤسسة لما يقوم به من مساعدات وإعطاء حلول مناسبة لتلك المشاكل منها التغيرات والتقلبات التي تحدث في المرحلة العصرية حرجة في حياة التلميذ إلا وهي مرحلة المراهقة والتي تعتبر من أصعب المراحل في حياة الإنسان، الخوف، الإرهاق، والتوتر متصاحبة خلال فترة الامتحانات لذلك يرون أن المرشد المدرسي الأجدر بحل تلك المشكلات.

وهكذا يمكننا القول إن تلاميذ السنة أولى الثانوي يعانون من مشكلات عديدة ومتنوعة، حيث انهم لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يخص خدمات الارشاد المدرسي، كلاهما متشابهين من حيث أنهم مراهقين وفي نفس السنة الدراسية ونفس المدرسة وبالتالي فهم يعيشون نفس الظروف، كما أنهم يتعرضون لنفس خدمات الارشاد المدرسي ، و ايضا التلاميذ يتعرضون إلى مؤثرات ثقافية واجتماعية متشابهة ومقاربة الى حد ما .

كما يمكننا تفسير الفرضية الثانية القائلة بأنها لا توجد فروق في مستوى خدمات الارشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة، حيث يمكن القول بأن تلاميذ السنة الأولى ثانوي رغم اختلاف شعبهم إلى أنهم يتلقون نفس الأنشطة ونفس الأساليب التدريسية ونفس الخدمات الارشادية المدرسية سواء من خلال الارشاد الفردي أو الارشاد الجماعي، حيث هؤلاء التلاميذ يعيشون ويشتركون في نفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة حيث يتعرضون لنفس المؤثرات والتغيرات الفسيولوجية بحكم نفس المرحلة وكذلك نفس الأعمار أو وجود تقارب بينهم بسيط مما أدى الى تقارب وجهات نظرهم حول خدمات الارشاد المدرسي، كما أنهم يعانون من نفس المشاكل الدراسية والسلوكية والانفعالية وغيرها وهذا ما جعلهم في نفس الرؤية أو نظرة موحدة اتجاه خدمات الارشاد المدرسي التي يقدمها المرشد المدرسي في الثانوية .

وقد تسمح لنا هذه النتيجة بالقول أن طبيعة التنشئة الاجتماعية تأخذ بالحسبان عدم التمييز بين الذكور والاناث من جهة، وفسح المجال امام الإناث لمواصلة حقوقهم الدراسية والاجتماعية والاسرية بشكل مناسب وهذا ما أكدته دراسة "أمينة رزق 2008" حيث هدفت إلى التعرف على الحاجات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سير المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات، فضلا عن ذلك دلالة الفروق في هذه المشكلات وفقا لمتغيرات الصف الدراسي والجنس والتخصص، كما اعتمدت على استبانة لقياس هذه المشكلات وكانت عينة البحث 423 طالبا وطالبة من المستويات الثلاثة حيث بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين الذكور والاناث وكذلك بين التخصصات العلمية والأدبية.

أما الفرضية الثالثة هيا أيضا لا توجد فروق في مستوى خدمات الارشاد المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الإعادة، وتم تفسيرها حيث أن تلاميذ المعيدين للسنة ورغم الاحباط الذي ينتابهم والضغوطات النفسية والقلق والتوتر حول اعادة السنة الا انهم لهم نفس النظرة حول خدمات الارشاد المدرسي ،حيث عاشوا في نفس الظروف كما أنها نفس الخدمات التي تقدم لهم .

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الجزء الى تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة، وهو المنهج الاستكشافي الذي يرتقي بعد اكتشاف طبيعة الظاهرة الى تحليلها وكشف جوانبها ثم وصف عينة الدراسة وطريقة اختيارها ، ومدى ملائمة المنهج لها.

اما اداة جمع البيانات فتمثلت في استمارة حول خدمات الارشاد المدرسي لدى افراد العينة ، مع ادراج الاسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة القائمة .

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة :

في ضوء ما تم التوصل اليه من خلال هذه الدراسة من الاستتيان الخاص بخدمات الارشاد المدرسي لتلاميذ السنة اولى ثانوي يمكن القول أن خدمات الارشاد المدرسي عملية لا يمكن الاستغناء عنها اطلاقا من المدارس الثانوية فهي أحد الركائز الأساسية التي تستمد عليها العملية التعليمية والتعلمية كونها من أبرز مهام المرشد التربوي وذلك من خلال تقديمه لمجموعة من خدمات الارشاد المدرسي حتى يساعد التلميذ على فهم استعداداته وإمكانياته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهام المختلفة، كذلك يساعد التلاميذ على ان يوفق بين قدراته و ميولاته وغير ذلك من صفات الشخصية ومن بين ما تتطلبه الشعب المتنوعة، وقد اصبحت نتائج الدراسة على أنه أصبح من الضروري أن تولي المؤسسات التربوية والتعليمية أهمية كبيرة لعملية الارشاد التربوي كونه يمثل جانبا أساسيا جوهريا وكونه يعد من مسؤوليات المرشد التربوي والتي ينبغي أن يضطلع بأدائها بصورة حقيقية والرغبة الصادقة في مساعدة التلاميذ لحل وتجاوز المشكلات التي تعترض مسارهم الدراسي، اضافة الى ان الذكور والاناث يوجد مستوى مرتفع ف خدمات الارشاد المدرسي بالنسبة لتلاميذ اولى ثانوي وهذا يعني ان المرشد التربوي للإرشاد يمثل جانبا مهما من مسؤولياته الوظيفية والإنسانية، اما بالنسبة لمتغير الجنس والاعادة والشعبة لا يوجد أي فروق ، ولذلك نرى أن المرشد التربوي يعمل على إرشاد التلميذ الى الطرائق المحتملة لحل المشكلة أو الموقف الذي يصده من خلال إعطائه عدة خيارات لحلها، وترك الأمر للتلميذ لاختيار ما يراه مناسباً.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المعاجم

- 1- أحمد زكي بدوي (1993): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط2، مكتبة لبنان، لبنان.
- 2- الإدارة العامة للمعجمات، معجم علم نفس والتربية، الجزء الأول، القاهرة، 1984.

ثانياً: الكتب

- 3- DREVILLON J (1970), L'orientation scolaire et professionnelle, P.U.F , paris
- 4- أحمد محمد الزعبي (2005): التوجيه والإرشاد النفسي، ط 2، دار النشر للطباعة و التوزيع دمشق، سوريا.
- 5- بوحفص عبد الكريم (2006): الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 6- بوحوش، عمار وآخرون (1995): مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 7- حامد عبد السلام زهران (2003): دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة .

- 8- حامد عبد السلام زهران(1998) : التوجيه و الإرشاد النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة .
- 9- حامد عبد العزيز الفقي (1974): مدخل الى الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- 10- رافدة الحريري، سمير الأمامي (2011) : الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- 11- سعد جلال (1992): التوجيه النفسي و التربوي و المهني، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 12- سعد عبد المنعم فهمي، دراك معلمات المستقبل في كلية التربية لأهدا التوجيه والإرشاد التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 1991،
- 13- سعيد جاسم الاسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم (2003): الإرشاد التربوي، ط1، دار الثقافة، الأردن .
- 14- سعيد حسني العزة (2006) : دليل المرشد التربوي في المدرسة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.
- 15- سعيد حسيني العزة (2001): الإرشاد النفسي، أساليبه و فنياته، ط1، الدار العلمية الدولية، عمان، الاردن.
- 16- سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي(2004): التوجيه المدرسي، ط1، دار الثقافة، الأردن.
- 17- سهام أبو عطية (2002): مبادئ الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر، الأردن.
- 18- صالح الخطيب(2009): الإرشاد النفسي في المدرسة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

- 19- صلاح الدين العمرية(2005): الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- 20- الطيب أحمد محمد (1999): التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- 21- عبد المنعم أحمد الدردير(2006): الاحصاء البارامتري و اللابارامتري في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 22- عساف صالح (1995): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، السعودية.
- 23- كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الصفاء، عمان.
- 24- محمد الشيخ حمود، الإرشاد المدرسي، دمشق، 1993.
- 25- محمد سلامة محمد غباري (2006) :الخدمة الاجتماعية في المؤسسات
- 26- محمد علي كامل (2005): المرشد النفسي التربوي، القاهرة.
- 27- محمد ماهر عمر(1984): المرشد النفسي المدرسي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 28- محمود عبد الله صالح (1985): أساسيات في الإرشاد التربوي، الرياض.
- 29- ناصر الدين أبو حماد(2006): دليل المرشد التربوي، عالم الكتب الحديث، اردن.
- 30- نعيم الرفاعي (1988): الصحة النفسية - دراسة في سيكولوجية التكيف -دمشق.
- 31- هادي مشعان ربيع (2003): الإرشاد التربوي، ط1، دار الثقافة، الأردن .
- 32- هدى الحسيني (2000): المرجع في الإرشاد التربوي، ط1، أكاديميا، بيروت.

33- يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم و محمود عطا حسين (1981):
الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، ط1، الرياض .

ثالثا: المجالات والرسائل

34- بن دعيمة لبنى (2007) : حاجات التلاميذ في التعليم الثانوي إلى الخدمات
الإرشادية في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة الحاج لخضر، باتنة .

35- راشد علي السهل ربيع (1999) تقويم أهدا الإرشاد النفسي و المدرسي للمرحلة
الثانوية، نظام المقررات من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت، المجلة التربوية ،
جامعة الكويت، العدد 50.

36- سعد عبد المنعم فهمي (1991): ادراك معلمات المستقبل في كلية التربية لأهداف
التوجيه والإرشاد التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 22.

37- غماري صالح والطائي إيمان (2008) : الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر
المختار في ضوء بعض لمتغيرات، كلية التربية، جامعة عمر مختار.

38- فنتازي كريمة (2011) : العملية الارشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة
مشكلات المراهق المتمدرس، رسالة دكتورا غير منشورة، قسنطينة جامعة الإخوة منتوري.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لحضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

تخصص: ارشاد

قسم : العلوم الاجتماعية

وتوجيه

استمارة الاستبيان

أخي التلميذ/ أختي التلميذة

في اطار انجاز بحث أكاديمي حول (خدمات الارشاد المدرسي لتلاميذ السنة اولى ثانوي في مرحلة التعليم الثانوي)نضع بين يديك مجموعة من العبارات والمطلوب منك وضع علامة (+) امام الاجابة التي تناسب اعتقادك الشخصي تماما بعد قراءتها بتمعن .

ملاحظة :

ان هذا العمل له أغراض عملية فقط ولذلك فان إجابتك لن يطلع عليها أحد، ولا تنس الاجابة على جميع العبارات .

البيانات الشخصية :

الاسم واللقب:.....

الشعبة:.....

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:.....

اعادة السنة :

نعم ☐ لا ☐

نشكرك على تعاونك

بالتوفيق

الرقم	الفقرة	نعم	لا	احياناً
1	يقوم المرشد بإرشاد التلاميذ نحو التخصص الذي يناسبه			
2	يعمل المرشد على مساعدة التلاميذ في الدراسة المواد المرغوبة فيها			
3	يقوم المرشد باتباع استراتيجيات متنوعة في الارشاد لاكتشاف القدرات و الاستعدادات التي تناسب مجال التخصص			
4	يقوم المرشد لوضع برنامج داخل المدرسة والتي تخص تنمية المعارف المدرسية			
5	يعمل المرشد عن فريق متخصص لاختبار برنامج و توزيعها على التلاميذ			
6	المساهمة بشكل مباشر في المساعدة على اتخاذ القرار لاختبار التخصص الذي يناسب و التوجيهات لدى التلاميذ			
7	العمل على التحقيق من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال التوجيه نحو التكوين			
8	يطبق المرشد اختبارات لمعرفة الميولات اثناء وبعد الارشاد المدرسي			
9	العمل على تحديد الملامح للتلاميذ عبر المراحل التعليمية المختلفة			
10	المساهمة في اختيار شغل يحقق المكانة الاجتماعية			
11	المساهمة في تكوين علاقات اجتماعية من خلال الاندماج مع العمل			
12	قيام المرشد بإرشاد التلاميذ الى المهن التي تلائم مع البيئة الاجتماعية			
13	العمل على بلورة المهنة حسب قيم و ثقافية المجتمع السائد			
14	قيام المرشد بإرشاد التلاميذ نحو المهن التي تلاقي رواحاً في المجتمع			
15	لمساهمة في ارشاد التلاميذ الى كيفية استغلال الفرض الافضل للعمل في المجتمع			
16	تفعيل عملية التفاعل الاجتماعي من خلال الاهتمامات المشتركة عبر موقع التواصل الاجتماعي			
17	ارشاد التلاميذ نحو المهن المناسبة وفقاً لخصوماتهم وقدراتهم و امكانيات			
18	قيام المرشد بتنظيم زيارات لميدان العمل من اجل اكتشاف و معرفة ظروف و متطلبات العمل			
19	اخذ المرشد الميولات المهنية للتلاميذ يعين الاعتبار اثناء التوجيه لأي مهنة			
20	استعانة المرشد بخبراء في مجال مهني لتلاقي اي صعوبات تخص الجانب الوظيفي لدى التلاميذ			
21	تزويد التلاميذ اثناء مراحل تعليمهم برنامج متخصصة تخص الجانب المهني			
22	تعريف التلاميذ بقائمة الوظائف المتاحة للاختبار و تحديد التوجيهات			
23	تعيين برنامج الارشاد المدرسي على مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ			
24	مناقشة الخيارات المتاحة مع التلاميذ و متطلبات العمل الحالية و المستقبلية			
25	قيام المرشد بتنظيم مجموعة من الانشطة التدريبية بمشاركة كل التلاميذ دون استثناء			
26	تقديم معلومات عن اتجاهات سوق العمل و متطلبات كل مهنة			
27	القيام بأنشطة و فعاليات من اجل التعرف على عالم الشغل و الاستفادة من الخبراء في هذا المجال			
28	تنظيم المرشد نشاطات داخلية و خارجية لتنمية الوعي المهني			

المجال الأكاديمي

المجال الاجتماعي

المجال الاختبار المهني

			لدى التلاميذ	
			مساهمة المرشد في البحث عن المعلومات من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لمقابلة اخصائيين معينين يتفقون معهم في نفس الاهتمامات	29
			عقد لقاء سنوي او دوري لأولياء الامور لمناقشتهم و توعيتهم بأهمية القرار المهني الذي يتخذه ابنائهم اثناء مسارهم الدراسي	30
			تنظيم معارض حول المهن المختلفة من اجل زيادة الوعي الثقافي لدى التلاميذ	31
			تنظيم ملتقيات و ايام مفتوحة بمشاركة خبراء لدراسة المهن و تحليلها	32
			اشتراك التلاميذ في اصدار ملصقات اعلامية للتعريف بالمهن	33
			تزويد التلاميذ بالمواقع التي تخص عالم الشغل	34